



في لقاءه الإعلامي الدوري مع الصحافة الوطنية.. رئيس الجمهورية:

## حكومة كفاءات قبل نهاية السنة.. ولن نتخلى عن المواطن

■ الحوار الوطني سيكون مع الأحزاب مع نهاية 2025 وبداية 2026 ■ بناء اقتصاد قوي.. إعداد قانون الأحزاب سيتم مع التشكيلات السياسية ■ القضاء على التهريب بإقامة مناطق حرة مع دول الجوار

الاتصالات والتهاني للرئيس تتوالى من الرؤساء والزعماء فوزكم الكاسح.. شهادة ثقة من الشعب لمواصلة قيادة البلاد

# الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مراد يتحدث مع المديرية العامة للمنظمة الدولية للهجرة إشادة بجهود الجزائر لضمان التكفل الإنساني بالمهاجرين

03

03



ISSN 1111-0449 الأحد 03 ربيع الثاني 1446 هـ الموافق لـ 06 أكتوبر 2024م العدد: 19588 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

ملف

إمكانات عملاقة.. آفاق لاقتة لريادة عالمية وإرادة فلاذية لرئيس الجمهورية

## الطاقات الخضراء.. عملاق جزائري يتأهب

■ خبراء لـ "الشعب": من الطاقات الأحفورية إلى المتجددة.. الجزائر مؤزدة موثوق 18 شركة وطنية و50 أجنبية و18 مختلطة قبول 77 مناقصة لأكبر مشروع للطاقة.. إنشاء 15 محطة طاوقية عبر 12 ولاية لإنتاج 2000 ميغاواط.. ومليون طن هيدروجين 04-05

## الجزائر.. صوت الشجعان ضد العدوان

تخوض معركة دبلوماسية شاملة بمجلس الأمن نصر لـ فلسطين

الرئيس تبون:

جرائم ضد الإنسانية مكتملة الأركان.. والفلسطينيون ليسوا إرهابيين

■ التزام بدعم قضايا التحرر وانسجام مع المبادئ الثابتة لسياسة الخارجية العمل على إنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة

■ المقاومة على كل الجبهات.. و"كمائن الموت" تحاصر فولد الاحتلال

16-03-02

■ استمرار المجازر والفارات الوحشية على فلسطين ولبنان ■ الكيان الصهيوني يصعد جرائمه ويجر المنطقة لحرب شاملة

■ رئيس الهيئة الصحراوية للبتروول والمعادن لـ "الشعب": التصار لمبدأ سيادة الشعوب الخارجية الجزائرية: تكريس حقوق الأقاليم غير المستقلة على ثرواتها الطبيعية

## سراديب المخزن تهتز..

■ تثبيت حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التصادم في تقرير مصيره

الجزائر ترحب بقرارات محكمة العدل الأوروبية.. خبراء لـ "الشعب":

## مواصلة العمل على النهج الذي وضعه رئيس الجمهورية.. بلمهدي: تعزيز المرجعية الدينية والهوية الوطنية

### التعريف بإسهامات علماء الجزائر على المستوى العالمي

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس السبت، بتتبعه، على أهمية تنظيم الملتقيات حول علماء الجزائر لإبراز إسهاماتهم في نشر العلم في أصقاع العالم. وأوضح بلمهدي، لدى إشرافه على افتتاح أشغال ملتقى وطني موسوم بـ "قرارة عبر التاريخ.. الإمام محمد بن أبي المزمري العبقرى، حياته وأثره"، في ثاني يوم من زيارته إلى الولاية، بأن "سن الملتقيات التي تسلط الضوء على هؤلاء العلماء، من شأنه أن يسهم في تلقين نهجهم للأجيال القادمة وتوفير مادة علمية للباحثين والدارسين بالجامعات ومراكز البحث الوطنية". وأردف قائلاً: "إن الجزائر لديها من المقومات والقدرات ما يمكنها من تعزيز المرجعية الدينية والهوية الوطنية، مؤكداً على ضرورة مواصلة العمل على النهج الذي وضعه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لتجسيد مشروع "الجزائر المنتصرة".

من جهتهم، أبرز متدخلون من باحثين وأساتذة جامعيين ومشايخ خلال أشغال هذا الملتقى العلمي، الذي نظمته مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيميمون، بالتنسيق مع مخبر المخطوطات بجامعة أدرار، مختلف الجوانب العلمية والفكرية للإمام العبقرى، وما أنه في علم البلاغة والنحو والصرف وفقه العبادات والمعاملات. بدوره، تطرق رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى، الدكتور محمد الفاطمي من جامعة أدرار، في مداخلة إلى سيرة ومآثر الإمام العبقرى الذي يعد -كما قال- "أحد رموز العلم وفقه في منطقة قرارة"، لافتاً إلى أهمية التعريف بهؤلاء العلماء وترسيخ نهجهم لدى الأجيال القادمة. كما تحدث عبد الرحمان الجوري، إمام معتمد بولاية بجاية، عن الرصيد الأدبي الذي تركه الإمام العبقرى في الشعر والنثر، وكذا رحلاته إلى السودان والحجاز، واختتمت وزير الشؤون الدينية والأوقاف جولته بولاية تيميمون، بزيارة معرض للمخطوطات ومسجد الإمام مالك بن أنس بوسط مدينة تيميمون والمدرسة القرآنية للإمام العبقرى لشيوخها الحاج أحمد خليل، حيث اطلع على ظروف تدرسه الطلبة الداخليين، وتلقى شروحات حول مشروع توسعة هذا المرفق الديني.

## ضرورة التلقيح كإجراء وقائي.. وزير الصحة: تراجع عدد الإصابات بالمalaria والدفتيريا بتين زواتين

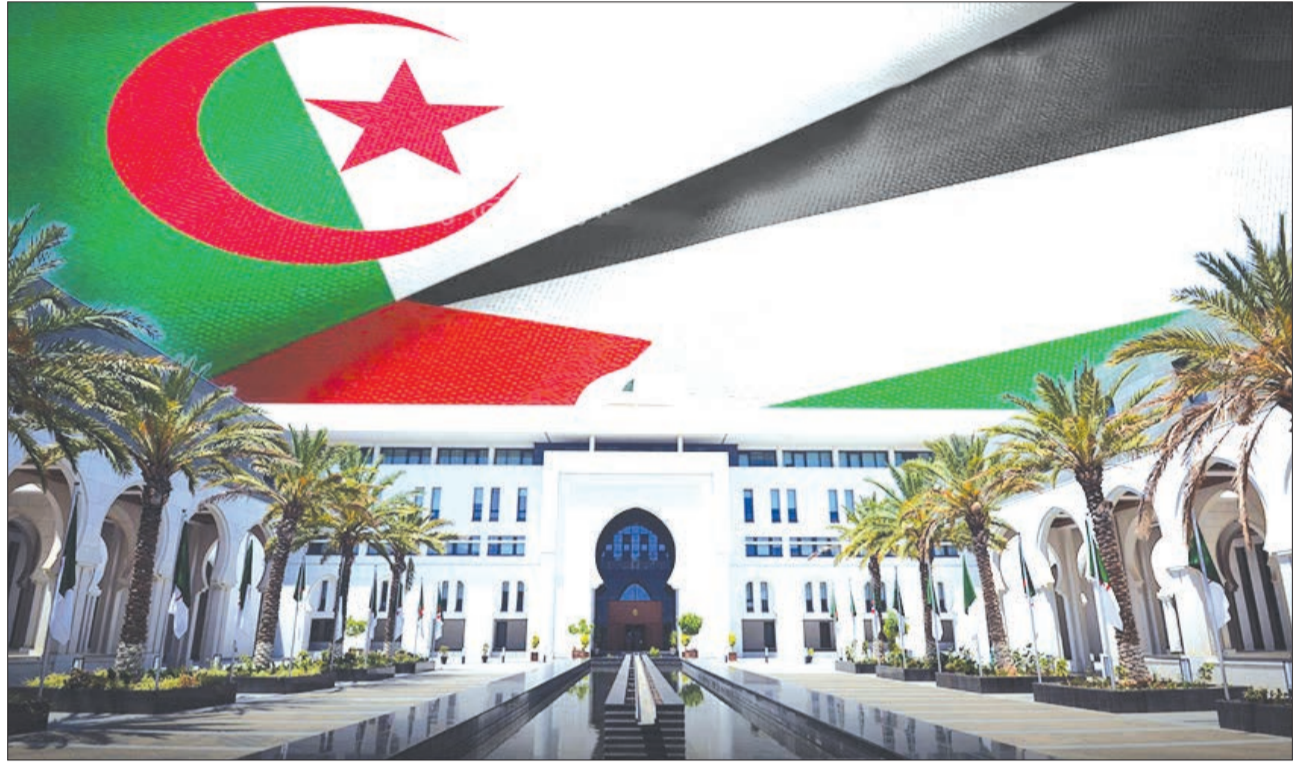
أكد وزير الصحة عبد الحق سايجي، مساء الجمعة، من ولاية إن قزام، تراجع عدد الإصابات بدائي الماريا والدفتيريا بتين زواتين، مؤكداً على ضرورة التلقيح كإجراء وقائي. خلال زيارة التفقد التي قادته في يومها الثاني لمختلف المرافق الصحية لندرة تين زواتين بولاية إن قزام، رفقة أطارات القطاع والسلطات المحلية، أوضح السيد سايجي أن عدد الإصابات بدائي الماريا والدفتيريا يعرف تراجعاً على مستوى تين زواتين، سيما الماريا، بعد تعزيز عملية التلقيح الصحي ومخزونات الأدوية، سواء الموجهة للعلاج أو التلقيح. وبالمناخ، جدد الوزير التشديد على ضرورة تلقيح كل قاطني المناطق التي سجلت حالات إصابة أو تلك المجاورة لها كإجراء وقائي من شأنه المساهمة -حتماً- في تعجيل القضاء على هذه الأمراض المستوردة. في السياق ذاته، أثنى على جهود السلطات المحلية في تخفيف البرك التي من شأنها أن تحتضن البعوض الناقل للماريا، رغم أن الفريق الطبي الموفد للمنطقة من طرف الوزارة أثبت أن البعوض المتواجد في بلانا غير ناقل للماريا، يضيف الوزير. واستهل الوزير زيارته للمنطقة بتفقد المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تين زواتين، أين وقف على ظروف التكفل بالمرضى والحالة الصحية لهم، وأثنى على جهود الأطاقم الطبية التي مكنت من تحقيق نتائج إيجابية. كما تفقد السيد سايجي مشروع إنجاز مستشفى 60 سريراً بتين زواتين، حيث شدّد على ضرورة تسريع وتيرة الأشغال لانتهاء من هذا المرفق الصحي الهام، والذي سيضم وحدة المتابعة، وحدة لنقل الدم، مخبر، وحدة لطب الأطفال وكذا قسماً للاستعجال، وآخر للتصوير بالأشعة وقسماً للأمومة. واختتم الوزير زيارته بتفقد قاعة العلاج بحي تيسا، أين وقف على ظروف تقديم العلاج وطاف عبر مختلف الأجنحة من جهته، أشار المدير العام للوقاية وترقية الصحة جمال فوران، إلى أن عملية المتابعة الصحية بولايات إن قزام ويرج باجي مختار وتمتد بعد تسجيل حالات إصابة بداء الماريا والدفتيريا، أتت بنتائج إيجابية ومكنت من تحقيق استقرار في الحالة الوبائية، متذكراً بأن الجزائر قضت نهائياً على الماريا المحلية منذ سنوات، وأن الحالات المسجلة مؤخرًا مستوردة. أبرز المدير العام للمعهد الوطني للصحة العمومية، عبد الرزاق بوعمره أن عملية التكفل بالحالات المصابة بداء الماريا أو داء الدفتيريا يعرف تحسناً كبيراً، وهو ما مكن من التحكم في الوضعية في ذات الصدد، أكد المدير العام للصحة المركزية للمستشفيات، صبري جروود، أن مصالحه قامت بالتوفير الدوري للأدوية وتعزيز مخزون المستشفيات، كما عملت على تكثيف عملية التوزيع، مؤكداً على وفرة الأدوية سواء تلك الموجهة للعلاج أو الوقاية. وكان وزير الصحة قد شرع، أمس، رفقة وفد من إطارات القطاع، في زيارة تفقدية لولايي برج باجي مختار وإن قزام، بعد تسجيل بعض المناطق إصابات بدائي الماريا والدفتيريا، أين أكد أن الوقاية هي الحل الأمثل لحماية السكان بهذه المناطق من الوبن.

## انضمام كوندرا لية أرباب العمل لمجلس التجديد الاقتصادي الجزائري

تم، أمس السبت، بالجزائر العاصمة، الإعلان عن انضمام الكوندرا لية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين CNPA لمجلس التجديد الاقتصادي الجزائري CREA. وجاء الإعلان عقب لقاء جمع أعضاء المكتبين التنفيذي لكل من الكوندرا لية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين ومجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، بقيادة رئيسي المنظمين، محند سعيد نايت عبد العزيز وكمال مولي على التوالي. ويأتي هذا الانضمام تطبيقاً لقرار الكوندرا لية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين الذي اتخذ بالإجماع خلال الجمعية العامة الخامسة لها.

# الجزائر.. معركة دبلوماسية شاملة بمجلس الأمن نصرة لفلسطين

- التزام بدعم قضايا التحرر في العالم وانسجام مع المبادئ الثابتة لسياسة الخارجية
- العمل على وقف العدوان الصهيوني وإنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة
- أداء مشرف للبعثة الدبلوماسية الجزائرية في الهيئة الأممية



برسالة واضحة وضوح الشمس، بأن دولة فلسطين تستحق مكانها الصحيح بين أعضاء الأمم المتحدة. ولم تترك الدبلوماسية الجزائرية ملفاً يتعلق بمستجدات الوضع في غزة، إلا ودعت إلى فتح النقاش بشأنه في مجلس الأمن الدولي، مستغلة مكانتها كعضو غير دائم في هذا الجهاز الأممي الهام، للفترة 2024-2025 لكسب مزيد من الزخم والانتصارات للقضية الفلسطينية العادلة، على غرار إعلان عديد من الدول من مختلف قارات العالم الاعتراف بدولة فلسطين. كما ركزت الجزائر خلال جلسات النقاش التي تعقدتها على مستوى مجلس الأمن، على البعد الإنساني للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، وواجهت الحملة المنهجية التي تعرضت لها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" من طرف الاحتلال وداعميه، بتقديم مساعدة مالية 15 مليون دولار لهذه الهيئة، لتمكينها من الاستجابة لنداءات الاستغاثة من سكان القطاع. وقد أكد وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، السيد أحمد عطايف، مؤخرًا، من نيويورك، على التزام الجزائر "القوي والصادق" بمواصلة تقديم الدعم "للأونروا" ودافع عن "ضرورة استمرار وجودها طالما ظل اللاجئون الفلسطينيون محرومين من حقهم غير القابل للتصرف في العودة إلى وطنهم".

وفي إطار مواصلة الجزائر العمل الفعال من أجل إحداث تغيير وتأثير في قرارات مجلس الأمن الدولي، لعبت البعثة الجزائرية في الجهاز الأممي دوراً بارزاً في إدراج بعض انشغالاتها في النص النهائي لمشروع قرار طرحته الولايات المتحدة لاحقاً حول وقف إطلاق النار في غزة "حتى يكون متوافقاً مع تطلمات الفلسطينيين"، في إطار البحث عن منفذ لإنهاء المجازر الصهيونية بحق المدنيين في غزة. وقد ثمن رئيس الجمهورية "الأداء المشرف" للبعثة الدبلوماسية الجزائرية في الهيئة الأممية، في الوقت الذي تواصل فيه الجزائر المرافعة من على منبر مجلس الأمن من أجل حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، حيث أكد السفير بن جامع، رداً على الفيتو الأمريكي ضد مشروع قرار تقدمت به في هذا الشأن: "إن جهود الجزائر لن تتوقف وسنعود بقوة وأكثر زخماً بدعم من شرعية الجمعية العامة والدعم الأوسع من أعضاء الأمم المتحدة لطرح العضوية الكاملة لفلسطين". وتابع بن جامع، أن "التأييد الساحق لتطبيق دولة فلسطين يبعث

تخوض الجزائر معركة دبلوماسية شاملة نصرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة منذ مباشرة مهامها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي في يناير الماضي، وذلك بتوجيهات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي أوصى بوضع مسائل السلم والأمن الدوليين ضمن أولويات الجزائر في المجلس الأممي، وفاء لالتزامها بدعم قضايا التحرر في العالم وانسجاماً مع المبادئ الثابتة لسياسة الخارجية. شكلت المستجدات الخطيرة للقضية الفلسطينية، التي دخلت في أكتوبر 2023 مرحلة مفصلية في تاريخها، على إثر العدوان الصهيوني غير المسبوق على قطاع غزة، الذي تمر عليه سنة في 7 أكتوبر الجاري، مصدر قلق وانشغال كبيرين للجزائر، التي رمت بكل ثقلها في هذا الملف وحركت ألتها الدبلوماسية على كل الأصعدة، مستغلة انتخابها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي للبحث عن سبل وقف هذا العدوان، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة. ومنذ أن أطلق الكيان الصهيوني ما أجمع العالم على وصفه بـ "حرب إبادة وجرائم ضد الإنسانية" لم تشهد البشرية لها مثيلاً بحق المدنيين في قطاع غزة، انتقاماً منهم على عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها المقاومة الفلسطينية رداً على جرائم الاحتلال وانتهاكاته، سارعت الجزائر للتذكير بمواقفها الثابتة، المناصرة لنضال الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في الدفاع عن أرضه المنغصبة ونيل حقوقه غير القابلة للتصرف في إنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة.

## جرائم ضد الإنسانية مكتملة الأركان

وبعد أيام قليلة من بدء المجازر الصهيونية المهجعة على المدنيين في غزة، جاء موقف الجزائر الحاسم على لسان رئيس الجمهورية، الذي وصف ما يحدث في هذا الجزء من الأراضي الفلسطينية بأنه "جرائم ضد الإنسانية مكتملة الأركان" ودافع عن المقاومة الفلسطينية، نافياً صفة "الإرهاب" التي سعى الكيان الصهيوني والجهات الداعمة له لإصافها بها، قائلاً ويصريح العبارة إن "الفلسطينيين ليسوا إرهابيين، لأنهم يداؤون عن وطنهم وحقوقهم". ومن على منبر الأمم المتحدة، خاضت الجزائر أكثر من معركة دبلوماسية، من أجل التوصل لقرار عاجل بوقف إطلاق النار في غزة، حيث يحسب لها نجاحها في صياغة،

**إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)**  
بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

■ ملاحظة: المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

من أجل إشاركم توجهوا إلى:  
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة بـ 01 نهج باستور - الجزائر.  
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91  
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.11.48  
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz  
programmation.regie@anep.com.dz  
agence.oran@anep.com.dz  
agence.annaba@anep.com.dz  
agence.ouargla@anep.com.dz  
agence.constantine@anep.com.dz

الرئيس المدير العام  
مسؤول النشر  
**جمال لعلامي**  
رئيس التحرير  
محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

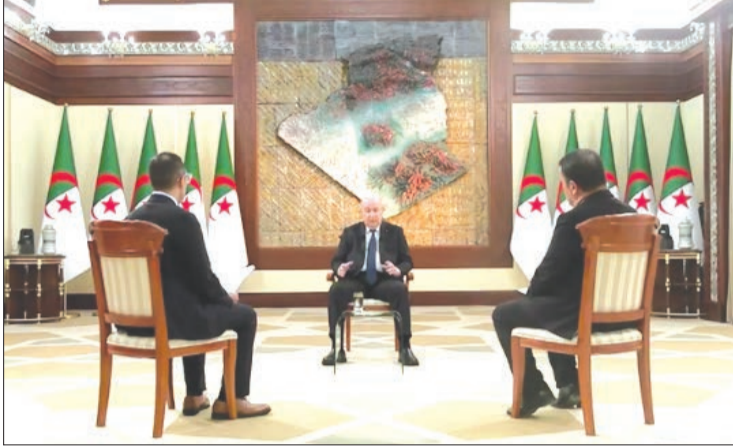
**التحرير:** 023 46 91 87  
**الفاكس:** 023 46 91 79

**أمانة المديرية العامة**  
**الهاتف:** 023 46 91 80  
**الفاكس:** 023 46 91 77

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط، مطبعة S.I.A المغرب، شركة الطباعة S.I.O الشرق، شركة الطباعة S.I.A الجنوب، مطبعة ورثلة مطبعة بشار، S.I.A

## في لقاءه الإعلامي الدوري مع الصحافة الوطنية.. رئيس الجمهورية: حكومة كفاءات قبل نهاية السنة.. ولن نتخلى عن المواطن

- الحوار الوطني سيكون مع الأحزاب مع نهاية 2025 وبداية 2026
- بناء اقتصاد قوي.. إعداد قانون الأحزاب سيتم مع التشكيلات السياسية
- القضاء على التهريب بإقامة مناطق حرة مع دول الجوار
- الدولة تعملت الفارق في أسعار البن قصد الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن البسيط



التحضير لهذا الحوار.. كما أكد رئيس الجمهورية، أن الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة "سيكون قبل نهاية السنة الجارية وسنبحث -كما قال- عن أكبر الكفاءات وأحسنها في البلاد". ويخوض مسعى مراجعة قانون الأحزاب، شدد رئيس الجمهورية على أن هذه المراجعة "ستتم بإشراك الأحزاب السياسية". وعن ارتفاع أسعار البن، أوضح الرئيس أن ذلك "جعل الدولة تتحمل الفارق في الأسعار من خلال الخزينة العمومية، قصد الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن البسيط"، مجددا التزامه بدعم هذه الفئة وعدم التهرب فيها. كما أكد رئيس الجمهورية، أن مسألة القضاء على التهريب "سيكون من خلال إنشاء مناطق حرة بينا وبين البلدان الشقيقة المجاورة".

## في ظل تواصل العدوان الصهيوني الهمجى على غزة الجزائر وسولوفينيا تدعوان إلى عقد جلسة لمجلس الأمن

رسالة واضحة وبسيطة وهي الدعوة إلى تهدئة فورية، لكن للأسف -يقول بن جامع- "فشل المجلس في توجيه هذه الدعوة"، وعقب قائلا: "نحن بحاجة إلى حلول ملموسة قابلة للتنفيذ والتحقيق".

من هذا المنظور، تخوض الجزائر داخل أروقة الأمم المتحدة "معارك دبلوماسية" بناء على توجيهات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إيماناً منه بنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وبضرورة وضع حد لمعاناته، خاصة في قطاع غزة، حيث وضع مسائل السلم والأمن الدوليين ضمن أولويات الجزائر في المجلس الأممي، وفاقاً لالتزامها بدعم قضايا التحرر في العالم وانسجاماً مع المبادئ الثابتة لسياساتها الخارجية.

وفي إطار هذه المساعي، وعقب أربع محاولات سابقة -أحبطت بنيتو أمريكي- نجحت الجزائر منذ توليها منصبه كأحد أعضاء مجلس الأمن، في 25 مارس الماضي، في استصدار قرار بتناه 14 صوتاً مؤيداً، يقضي بوقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان وتوسيع تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين وتعزيز حمايتهم في القطاع بأكمله ورفع جميع الحواجز التي تحول دون تقديم المساعدات الإنسانية على نطاق واسع، بما يتماشى مع القانون الدولي الإنساني، ومنذ هذا الانتصار الدبلوماسي البارز والجزائر مصممة على مواصلة جهودها داخل أروقة مجلس الأمن، حيث أكد السفير بن جامع أن الجزائر "ستدعم أقوى وبدعم من الجمعية العامة من أجل العضوية الكاملة لدولة فلسطين بالأمم المتحدة"، معيدا التذكير بما قاله رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بأن "جهود الجزائر لن تتوقف حتى تصبح دولة فلسطين عضواً كاملاً للعضوية في الأمم المتحدة".

وتأتي الدعوة، نظراً للوضع الخطير في غزة، بما في ذلك آخر التطورات على الميدان. ومنذ توليها منصب عضو غير دائم بمجلس الأمن للأمم المتحدة، ضاعفت الجزائر من جهودها الرامية لوقف فوري لإطلاق النار، وذلك ضمن مساعيها الداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، الذي يتعرض، منذ سنة، لإبادة جماعية شاملة بقطاع غزة.

من هذا المنطلق، أكد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، الأربعاء الماضي، من نيويورك، على أن "أي جهود لمعالجة التصعيد الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط، ينبغي أن تبدأ بوقف الهجوم الوحشي على غزة"، وذلك في كلمته خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، مشدداً على الحاجة "إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة". وأشار بن جامع في السياق، إلى "ضرورة عدم تناسي الجرائم الصهيونية المتواصلة لأزيد من عام في قطاع غزة، في ظل التصعيد الصهيوني الأخير في لبنان"، لافتاً إلى أن البعض "تصعب غير مهال بمصير الفلسطينيين ومحتجزهم".

وذكر في هذا الصدد، بالاجتماع الذي عقده مجلس الأمن، بدعوة من الجزائر، على خلفية هذه الاعتداءات، والذي سعت الجزائر من خلاله إلى حمل المجلس على توجيه

## الجزائر ترحب بقرارات محكمة العدل الأوروبية

### تكريس سيادة شعوب الأقاليم غير المستقلة على ثرواتها الطبيعية

- عقيدة الأمم المتحدة تؤكد ضرورة تأمين وحماية الثروات من أي نهب
- حقائق ثابتة لن تتأثر بمحاولات فرض الأمر الواقع الاستعماري بالصحراء الغربية
- تثبيت حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التنازل في تقرير مصيره

ذلك الوضع القانوني للإقليم، والصفة القانونية لجبهة البوليساريو، فضلاً عن حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التنازل في تقرير مصيره، يضيف البيان، مردفاً، بأن "هذه الحقائق الثابتة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتأثر بالرغبة الجلية التي أياقت عنها بعض الدول الأوروبية بالمساهمة في تكريس الأمر الواقع الاستعماري في الصحراء الغربية". في هذا الإطار، أعربت الجزائر عن أسفها أمام قيام بعض الدول الأوروبية، التي كانت له تأليه أصلاً بعقيدة الأمم المتحدة حول حماية ثروات الأقاليم غير المستقلة، بإعلان عدم التزامها بقرارات محكمة العدل الأوروبية، معتبرة أنه "سلوك يعكس عدم احترام هذه الدول بقواعد القانون الدولي والأوروبي ذات الصلة"، يضيف البيان.

وتنتظر الجزائر من الدول الأوروبية ومن العضوية المغربية والأوروبية ومن مجلس الاتحاد الأوروبي، الذين نصوبوا تمسكهم بسيادة القانون ركيزة أساسية من ركائز العمل الخارجي الأوروبي، أن "يتمتوا بصفة تامة لروح ونص هذه القرارات الصادرة عن محكمة العدل الأوروبية، في صيغة نهائية لا تقبل أي سبل إضافية للنقض أو الاستئناف".

رحبت الجزائر بالقرارات الصادرة، الجمعة، عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي والتي تؤكد عدم شرعية الاتفاقيات التجارية المبرمة مع المغرب، حسبما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والأجنبية الوطنية بالخارج، أمس السبت.

قال البيان، إن الجزائر رحبت بالقرارات التي تؤكد عدم شرعية الاتفاقيات التجارية المبرمة مع المملكة المغربية، باعتبارها تشكل انتهاكاً لحقوق الشعب الصحراوي غير القابلة للتصرف على الثروات الطبيعية التي يزرعها الإقليم غير المستقل للصحراء الغربية.

ولفت البيان، إلى أن "هذه القرارات القضائية تأتي لتؤكد عقيدة الأمم المتحدة التي تكرس سيادة شعوب الأقاليم غير المستقلة على ثرواتها الطبيعية، مثلما تشدد على ضرورة تأمين وحماية هذه الثروات من أي نهب أو اعتداء قد يظلمها، مثلما هو الحال بالنسبة للصحراء الغربية".

على صعيد آخر، فإن هذه القرارات القضائية تذكر بالحقائق الأصلية والمتأصلة في القضية الصحراوية، بما في

## الاتصالات والتهاني للرئيس بالعهد الثانية تتوالى من الرؤساء والزعماء فوزكم الكاسح.. شهادة ثقة من الشعب لمواصلة قيادة البلاد

تواصلت تهاني رؤساء وقادة الدول الشقيقة والصديقة، لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون. فقد تلقى من رئيس وزراء بلجيكا ورئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس مدغشقر ورئيس جمهورية التوغو ورئيس جمهورية العراق والدوق الأكبر للوكسمبورغ، برقيات تهان، يجددون فيها الالتزام بتوسيع التعاون مع الجزائر على مختلف الأصعدة.



### رئيس وزراء بلجيكا:

## إرادة لتقوية العلاقات الممتازة

المجيد تبون، إثر انتخابه لعهداً ثانية، متمنياً له كل النجاح في مهامه السامية". وأضاف البيان، أن "رئيس وزراء بلجيكا عبر عن أمله لتقوية العلاقات الممتازة بين بلجيكا والجزائر خلال العهد الرئاسي الجديدة للسيد رئيس الجمهورية".

هنأ رئيس وزراء بلجيكا، السيد ألكسندر دي كرو، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إثر انتخابه لعهداً ثانية، وفق ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، أمس السبت. جاء في البيان: "هنأ رئيس وزراء بلجيكا السيد ألكسندر دي كرو، رئيس الجمهورية السيد عبد



### رئيسة المفوضية الأوروبية:

## ملتزمون بالعمل معا.. ومرحلة هامة للعلاقات الثنائية

المجيد تبون، بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 7 سبتمبر 2024". وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية في رسالتها للسيد رئيس الجمهورية، أن "انتخابه لعهداً جديدة يأتي في مرحلة هامة للعلاقات الجزائرية الأوروبية ومصالحهما المشتركة"، معربة عن "التزامها الشخصي وكذلك المفوضية الأوروبية بالعمل معا".

هنأت رئيسة المفوضية الأوروبية السيدة أورسولا فون دير لاين، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة انتخابه لعهداً ثانية، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، أمس السبت. جاء في البيان: "هنأت رئيسة المفوضية الأوروبية السيدة أورسولا فون دير لاين، رئيس الجمهورية السيد عبد



### رئيس مدغشقر:

## تتمين علاقات التعاون والصدقة

أندريه راجولينيا بمناسبة إعادة انتخابه لولاية رئاسية جديدة، عبر له فيها باسمه وباسم شعب مدغشقر، عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح". رئيس مدغشقر أكد للسيد رئيس الجمهورية، أن "تكريس الشعب الجزائري له تمثل شهادة ثقة لكفاءته في قيادة البلاد"، مبرزا "إرادته في العمل معا لتمتين علاقات التعاون والصدقة بين الشعبين بما يجعما من روابط تاريخية قوية".

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية مدغشقر السيد أندريه راجولينيا بمناسبة انتخابه لعهداً ثانية، وفق ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، أمس السبت. وجاء في البيان: "تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية مدغشقر السيد



### رئيس جمهورية التوغو:

## المضي معا بعلاقات الصداقة والأخوة

فور غناسينغي، أعرب له فيها باسم الشعب والحكومة وباسمه الخاص عن تهانيه الحارة بمناسبة فوزه بعهدة رئاسية جديدة". كما أعرب الرئيس التوغوي للسيد رئيس الجمهورية، عن "قناعته للمضي معا بعلاقات الصداقة والأخوة التي تربط البلدين إلى الامتياز بما يخدم الشعبين الجزائري والتوغوي".

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية التوغو السيد فور غناسينغي بمناسبة انتخابه لعهداً ثانية، وفق ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، أمس السبت. جاء في البيان: "تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسالة من رئيس جمهورية التوغو السيد



### رئيس جمهورية العراق:

## ثقة وتقدير عالين لدى شعبكم لما تتحلون به من كفاءة وخبرة

والنجاح وعلى شعبكم الشقيق بالخير والرخاء". وأضاف رئيس جمهورية العراق قائلا: "إن انتخابكم للمرة الثانية يجسد ما تحظون به من ثقة وتقدير عالين لدى شعبكم الكريم، وذلك لما تتحلون به من كفاءة وخبرة سياسية طيلة مشواركم المهني". وأنهى السيد عبد اللطيف جمال رشيد رسالته بالقول: "ختاماً نود أن نجدد لفخامتكم حرص العراق على مواصلة التعاون المشترك وتطوير العلاقات المتبادلة لما فيه الخير لبلدينا في مختلف المجالات".

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية العراق السيد عبد اللطيف جمال رشيد، بمناسبة إعادة انتخابه لعهداً جديدة، وفق ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، أمس السبت. جاء في الرسالة: "فخامة الرئيس عبد المجيد تبون المحترم، نتقدم إليكم باسم الشعب العراقي وباسمنا شخصياً، بأحر التهاني مقرونة بالأمنيات الصادقة بالتوفيق في مهامكم، داعين الله تعالى أن يمن عليكم بموهر الصحة



### الدوق الأكبر للوكسمبورغ:

## أسمى عبارات الصداقة

هنري الدوق الأكبر للوكسمبورغ، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لإعادة انتخابه لعهداً جديدة". ويهذه المناسبة، "جدد الدوق الأكبر للوكسمبورغ أسمى عبارات الصداقة من مملكة لوكسمبورغ إلى الشعب الجزائري"، يضيف ذات البيان.

هنأ صاحب السمو الملكي هنري الدوق الأكبر للوكسمبورغ، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة انتخابه لعهداً ثانية، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، أمس السبت. جاء في البيان: "هنأ صاحب السمو الملكي



### مراد يتحدث مع المديرية العامة للمنظمة الدولية للهجرة

## إشادة بجهود الجزائر في ضمان التكفل الإنساني بالمهاجرين

للهجرة على جهود السلطات الجزائرية في دعم عمل المنظمة، من خلال تجنيد الوسائل البشرية والمادية قصد ضمان التكفل الإنساني بالمهاجرين، فضلاً على تيسير عملها في مجال ضمان العودة الطوعية للمهاجرين".

السبت، بيان للوزارة. أوضح المصدر، أن الجانبين استعرضا خلال هذا اللقاء "جودة علاقات التعاون بين الجزائر والمنظمة الدولية وكذا الوتيرة الإيجابية للعمل المشترك". وبهذا الخصوص، "أثنت مسؤولة المنظمة الدولية

إمكانيات عملاقة.. آفاق لاقتة لريادة عالمية وإرادة فولاذية لرئيس الجمهورية

الطاقات الخضراء  
توفير مناصب تشغيل جديدة وفتح آفاق اقتصادية كبيرة

ويؤكد خبراء على أهمية وأولوية التركيز على الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة في هذا المجال.. فما هي استعدادات الجزائر لتطوير القطاع؟ وأين وصلت عملية تجسيد البرامج؟ فضيلة - ب

بهدف تقليص كلفة إنتاجها وتسويقها وتوسيع استعمالها، لكن من بين مزاياها توفير مناصب شغل جديدة وفتح آفاق لاقتة اقتصادية وبيئية وتنموية، لذا أخذت الجزائر في الحسبان أن الانطلاقة ينبغي أن تكون دقيقة فعملت على تشجيع الاستثمار الخاص،

والشمس، إلى جانب موارد هامة من الطاقات الأحفورية من ضمنها الغاز الطبيعي، مما جعل فاعلين في الأسواق الدولية يؤكدون أن طموحات الجزائر عملاقة ورائدة في هذا المجال. تحتاج الطاقات المتجددة إلى تكنولوجيا متطورة

شرعت الجزائر في تطبيق خطة طموحة لتجسيد خارطة الطاقة الوطنية وفق تعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، حيث كانت البداية مع التأسيس لبنية تقنية والانفتاح على البحث والاستثمار، والشروع في استغلال أوسع لطاقات الرياح

نحو إنتاج حوالي 4 جيغاوات بحلول سنة 2025

## مشاريع «نظيفة»

من أجل انتقال طاقتي آمن

خفض الاعتماد على المحروقات

في توليد الكهرباء وتوفير الغاز الطبيعي



الخبير في الطاقات المتجددة زاهير رواج ل «الشعب»:

دور جزائري مرتقب  
في صناعة البطاريات الشمسية بتكنولوجيا الليثيوم

ضخمة لإنجاز ما مجموعه 3 ميغاواط من الطاقة الفوتوفلطية، ونشهد هذه الأيام بدايات انطلاق إنجازها من طرف شركات وطنية وأجنبية. المشاريع تتدرج ضمن تنفيذ سياسة المشاريع الكبرى للطاقات المتجددة المتعلقة بالربط في الشبكة الوطنية للكهرباء ذات الضغط المتوسط، وبالموازاة مع ذلك، أطلقت عدة مشاريع لتعزيز الطاقات المتجددة في مختلف المجالات، وأخيرا ما تعلق بتحضير خريطة طريق لإنتاج الناقل الطاقتي الواعد، أي الهيدروجين والهيدروجين الأخضر والامونياك باستعمال الطاقة الشمسية والريحية.



استعرض رئيس فرقة البحث في المواد الذكية والطاقات المتجددة بجامعة برج بوعريش، البروفيسور زاهير رواج، أهم معالم توجه الجزائر لتكون رائدة في إنتاج الطاقة البديلة، متوقفا أن تحقق التوافق الطاقتي المنشود، وقال إن المنتظر منها، النجاح الكبير في خوض هذا التحول الطموح والساري منذ سنوات، انطلاقا من امتلاكها لأكثر احتياطي في الطاقة الشمسية عالميا وتحضيرها الدقيق والمتقدم.

## فضيلة بودريش

عكف الخبير والباحث زاهير رواج، على تحديد أهم محاور رهان الجزائر المقبل لمضاعفة ضخ الطاقة نحو الأسواق الخارجية، المرتكز على الطاقة النظيفة أو المتجددة كما الأحفورية التقليدية، وقال إن الجزائر تعتمد على إستراتيجية طاقتوية تقوم على المزج الطاقتي بين الطاقات الأحفورية والطاقات المتجددة، وكذا الجمع بين تلبية الاحتياجات الوطنية من الطاقة والطلب المتنامي على الطاقة في السوق الدولي لا سيما في سوق أوروبا، مشيرا إلى أن سياسة المزج الطاقتي في إطار الانتقال الطاقتي، تقوم بدورها على الرفع التدريجي لنسبة الطاقات المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، في مزيج الطاقة الوطنية والتماشى مع التوجهات العالمية خاصة التزامات مختلف فقم المناخ.

## ضمان نقل الخبرات

وذكر الخبير في الطاقات المتجددة رواج، أن الجزائر تتركز بالرغم من كونها مصدرا للبتروال والغاز، أن الاحتياطيات المتاحة من الطاقات الأحفورية قد تنضب على المدى البعيد، ولتجسيد هذا الرهان الاستراتيجي وفق البرنامج القائم، أكد الباحث على حسن اختيار المشرفين وموظفي المشروع من ذوي الكفاءات العالية، بداية من واطي السياسات الكبرى إلى إنجاز المشاريع، وهذا من خلال تعيين فريق يتمتع بالكفاءة والخبرة في إدارة مشاريع الطاقة الشمسية الكبرى لضمان تنفيذها بنجاح، وضمان نقل الخبرات والتكنولوجيات اللازمة عبر صفقات الشراكة مع الشركات الأجنبية. ويدخل ضمن هذه المسألة ضرورة فتح نقاشات واسعة واستشارات ودراسات عميقة مع كل المتعاملين لاسيما الشركات العمومية والخاصة والباحثين والمختصين، وإلى جانب إجراءات عمليات المتابعة والتقييم والتقييم باستمرار وبكل جدية. كما أنه من المهم جدا ضمان تأمين التمويل اللازم للمشروع من خلال الاستثمارات الحكومية والقطاع الخاص والبنوك، ومنع الدعم اللازم لتوسيع استعمال الطاقة الشمسية لاسيما في القطاع الزراعي.

ورصد البروفيسور رواج، من خلال الكثير من التفاصيل، برنامج التحول الطاقتي وحصص الطاقة الشمسية في إطار هذا التحول النظيف، مؤكدا أن الجزائر تمتلك مازان غنية من مختلف أشكال الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية التي تعتبر واحدة من أكبر حقول الطاقة الشمسية في العالم، حيث يكفي استغلال جزء صغير من هذه الموارد لتلبية احتياجات العالم بأسره من الكهرباء.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، فإن مجموعات المولدات الشمسية بطاقة 23.06 ميغاوات تشكل الآن قرابة نصف (48,2 بالمائة) الحظيرة الشمسية الكهروضوئية خارج الشبكة.

وبما أن الجزائر تعمل على إنجاز محطات الطاقة الشمسية الكهروضوئية، خاصة محطة غار جيبالت بطاقة إجمالية تبلغ 3200 ميغاوات وغيرها من المحطات الجاري تركيبها، فإن القدرة المركبة للطاقات المتجددة ستتجاوز عتبة 4000 ميغاوات.

بحسب تقرير محافظة الطاقات المتجددة، وفي هذا الإطار تعمل الجزائر على توسيع استخدام الطاقة الشمسية في المناطق الريفية لتوفير الكهرباء وتحسين الوصول إلى الطاقة للسكان في هذه المناطق، وبأني هذا ضمن جهود الحكومة لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المناطق النائية.

وقد ضاعفت الجزائر القدرة التراكمية المثبتة في مجال تجهيزات الطاقة الشمسية الكهروضوئية في المناطق المعزولة منذ عام 2019 لتصل إلى 23,06 ميغاوات نهاية 2023 مقارنة بـ 11,26 ميغاوات سنة 2019، بحسب محافظة الطاقات المتجددة والنجاحة الطاقوية، حيث تمثل هذه القدرة في مجال تجهيزات الطاقة الشمسية الكهروضوئية في المناطق المعزولة من الآن فصاعدا قرابة النصف (48,2 بالمائة) من إجمالي قدرة منشآت الطاقات المتجددة خارج الشبكة. كما ارتفعت قدرة الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية خلال الفترة الممتدة بين 2020 و2023 إلى 14,4 ميغاواط، أي بزيادة نسبتها 447,7 بالمائة مقارنة بالقدرة التراكمية المسجلة نهاية 2019 والتي بلغت 3,22 ميغاواط.

وأوضحت المحافظة أنه «تم تسجيل تطور كبير منذ 2020 في مجال إنجاز مشاريع الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية، وهذا بفضل تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية المتعلقة بتعميم استخدام الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية في جميع أنحاء التراب الوطني» وقد عملت الجزائر على بذل جهود معتبرة من أجل بحث استثمارات في الطاقات المتجددة، حيث من المتوقع أن تلعب دورا مهما في تعزيز استدامة وتنوع مصادر الطاقة في المنطقة ككل وتحقيق أهدافها في مجال الطاقة المتجددة.

المتجددة، وتسمى لتحقيق هدف إنتاج 4 جيغاوات سيتم بلوغه قبل نهاية سنة 2024 أو في مطلع سنة 2025، حيث أن الجزائر وضعت إستراتيجية انتقال طاقتي من الطاقة الأحفورية إلى الطاقة الجديدة والمتجددة، بحسب ما أكد مدير الفعالية الطاقتوية على مستوى المحافظة ومحافظة الطاقات المتجددة والفعالية الطاقتوية، مراد اسياخم، في تصريحات له مؤخرا نقلتها عنه وكالة الأنباء الجزائرية.

فضلا عن ذلك، فإن المنشآت المختلفة لإنتاج الطاقات المتجددة التي تم إنجازها، فإنها تنتج حاليا أكثر من 600 ميغاوات حيث تم نهاية سنة 2023 إطلاق مشروع «2000 ميغاوات» و«سولار 1000 ميغاوات»، وفقا لذات المصدر.

وكان برنامج الانتقال الطاقتي قد عرف انطلاقا صريحة، وهو الذي شمل عدة محاور منها البرنامج الكبير لتطوير الطاقات المتجددة في الجزائر، والذي يتمثل في إنجاز 15 جيغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية في آفاق 2035، وهو مخطط لتنفيذ إستراتيجية تهدف إلى خفض الاعتماد على المحروقات في توليد الكهرباء والسعي لتخفيض الاستهلاك المحلي للوقود الأحفوري لتوفير مادة الغاز الطبيعي من أجل التصدير والحفاظ عليه أيضا للأجيال القادمة، كما يهدف استعمال الطاقة الشمسية للحد من الانبعاثات الغازية الملوثة للبيئة والحد من الاحتباس الحراري.

وتأتي هذه الخطوات للمساهمة في الجهد العالمي للحفاظ على البيئة ومكافحة الاحتباس الحراري، كجزء من التزام الجزائر باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. كما تسمح هذه الخطوات بتوفير كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، والتوسع في إنشاء الصناعات الخالقة للثروة وفرص العمل. وكانت محافظة الطاقات المتجددة والنجاحة الطاقوية قد نشرت حصيبتها الرابعة حول الإنجازات في مجال الطاقات المتجددة في الجزائر في الفترة الممتدة من سنة 2020 إلى غاية سنة 2023، حيث استعرضت خلالها حصيلة الإنجازات والتقدم المحرز في مجال الطاقات المتجددة، إذ بلغت قدرة الطاقة المتجددة المركبة إلى غاية نهاية ديسمبر 2023 على المستوى الوطني 600,9 ميغاوات منها 472 ميغاوات خارج الطاقة الكهرومائية. ويشمل هذا الرقم 47,85 ميغاوات خارج الشبكة. أما عن تركيب المحطات الشمسية الكهروضوئية

تعدّ الجزائر واحدة من الدول الرائدة في مجال الطاقة الشمسية في العالم، حيث تتوفر على واحد من أعلى الحقول الشمسية في العالم، وتتجاوز مدة سطوع الشمس في كامل الإقليم الوطني تقريبا 2000 ساعة سنويا ويمكن أن تصل إلى 3900 ساعة (الهضاب العليا والصحراء)، وهذا نظرا للشروق الشمسي الوفير على مدار السنة، مما يجعلها موقعا مثاليا لاستخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء واستغلال هذه الطاقات الهائلة في مشاريع «نظيفة» تخدم الانتقال الطاقتي المنشود في البلاد من خلال مخطط عمل يمتد حتى آفاق 2035 بشكل «سلس» وآمن..»

## هيام ل

يعتد ملف الانتقال الطاقتي، مكانة بارزة لدى السلطات العليا في البلاد، قصد تخليص البلاد تدريجيا من التبعية للمحروقات، وبعث ديناميكية لبروز طاقة خضراء ومستدامة. مثلما أمر به رئيس الجمهورية.

تعتمد السياسة الطاقتوية في الجزائر على تنوع مصادر الطاقة المستخدمة ورفع كفاءة استهلاكها وترشيده والحفاظ على الموارد من خلال تحقيق نسبة 30٪ على الأقل من الطاقات المتجددة في مزيجها الطاقتي بحلول عام 2035، وذلك عن طريق إنجاز البرنامج الوطني للطاقات المتجددة بقدرة 15 ألف ميغاواط.

وقد تم إطلاق المرحلة الأولى من هذا البرنامج، من خلال التوقيع على عقود مع الشركات الوطنية والأجنبية الفائزة بالمنافسة الوطنية والدولية لأول مرة في تاريخ الجزائر بقرارات هامة تصل 3000 ميغاواط من الطاقة الشمسية والكهروضوئية، موزعة على 20 موقعا عبر 13 ولاية عبر الوطن، بطاقة تتراوح ما بين 50 و350 ميغاواط لكل مشروع، حيث تم الانطلاق فعليا في إنجاز العديد منها. وفق ما أكد وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب أفريل الماضي.

وفي هذا السياق، تعمل الجزائر جاهدة على تحقيق انتقال طاقتي من الطاقة الأحفورية إلى الطاقة الجديدة والمتجددة بهدف تحقيق إنتاج 15 جيغاوات بحلول سنة 2035 بفضل منشآت الطاقة

الخبير الدولي في الطاقة.. بغداد مندوش لـ "الشعب":

# من الطاقات الأحفورية إلى المتجددة.. الجزائر مورد موثوق



من الغاز، والهيدروجين الأخضر في حال إنتاجه انطلاقاً من الطاقة النظيفة خاصة الشمسية. وهنا أفتح قوساً لأشير أنّ الجزائر تهدف إلى إنتاج 2 مليون طن من الهيدروجين بين 2030 و2040، ما يمثل 10٪ من الطلب الأوربي المتوقع خلال العشريين المقبلين. بحثاً منها عن مصادر طاقة نظيفة وصديقة للبيئة والوصول إلى الحياد الكربوني. بهذا الخصوص أرى أنّ الجزائر بإمكانها أن تصبح قطباً مهماً في مجال صناعة وتصدير الهيدروجين الأخضر، يمكن أن تصل مداخيلها إلى 10 مليارات دولار أفق 2040، ونظراً لأهمية هذا المجال فقد رصدت سوناطراك ما قيمته 30 مليار دولار لتطوير إمكانيات إنتاج الهيدروجين كطاقة بديلة.

وبالمعنى إلى عقد الشراكة بين سوناطراك ومركب "إيني" الإيطالي، فقد تم إبرامه سنة 2022، بهدف إلى إنتاج الكهرباء انطلاقاً من الطاقة الشمسية بكل قواعد الحياة والمحطات التابعة لسوناطراك والشركات الأجنبية التي تنشط بالجنوب الجزائري. بهدف تجسيد التوجه إلى تعميم استعمال الطاقات المتجددة، بناء على مخرجات قمة المناخ المنعقدة بشرم الشيخ سنة 2022 وقمة الدوحة سنة 2023، كما سبق وأن ذكرت. وبمقتضى عقد الشراكة المبرم مع الشركة الإيطالية لاستغلال الغاز المستعمل سابقاً لإنتاج الكهرباء وتوجيهه إلى التصدير، وتحقيق مداخيل إضافية من العملة الصعبة إلى الخزينة العمومية، فإنه سيتم إنتاج الهيدروجين الأخضر الذي سينقل عبر الأنابيب إلى إيطاليا، ومن خلالها إلى البلدان الأوروبية منها ألمانيا والنمسا والمجر. وقد انطلقت الدراسات الخاصة بالمشروع بداية الثلاثي الأول لسنة 2024. كما أبدى كل من الشركة الأمريكية من خلال شركته الكبرى "كسون موبيل" والشريك الصيني من خلال شركته، "سينوبام"، و"سي أن بي سي" اهتمامهما بالاستثمار في مجال إنتاج الهيدروجين.

**نفس الهدف بالنسبة للكهرباء، حيث تعتزم الجزائر تصدير الكهرباء قريباً إلى دول مجاورة وكذا إلى أوروبا، أي مستقبل وأي إمكانيات تمتلكها الجزائر لتجسيد هذا المشروع في رأيكم؟**

•• أرى أنّه توجّه صائب وطموح مشروع، خاصة وأن قدرات الإنتاج الوطنية من الكهرباء، تقارب 26 ألف ميغاواط، فرغم أنّ الغاز الطبيعي يعتبر مصدراً رئيسياً لإنتاج الكهرباء، حيث تبلغ احتياطيات الجزائر المؤكدة من الغاز الطبيعي نحو 4.5 تريليون متر مكعب، إلا أنّها تسعى لتتوسع مصادر الطاقة في مزيج الكهرباء، وزيادة إمداد مصادر الطاقة المتجددة في توليدها ولا سيما الطاقة الشمسية، التي تملك البلاد

**إنشاء 15 محطة طاقة تشغل بالألواح الشمسية عبر 12 ولاية، لإنتاج 2000 ميغاواط، أفق 2035.**

إمكانيات كبيرة فيها، حيث بلغت نسبة استعمال الطاقة الشمسية في إنتاج الكهرباء في الجزائر نحو 1.05٪، بينما لم تتجاوز نسبة طاقة الرياح 0.01٪، في حين تمثل الطاقة المائية 0.12٪ من مزيج إنتاج الكهرباء في الجزائر، الذي بلغ إجمالي إنتاجه نحو 77.53 تيراواط/ساعة. ما يؤهلها لتصدير الكهرباء، بعد تغطية الاستهلاك الداخلي البالغ 17 ألف ميغاواط. وبالنسبة لتمكين الجزائر من تغطية احتياجاتها المحلية من الكهرباء وتصدير الفائض، فإن ذلك قد تحقق بفضل أكبر 5 محطات لتوليد الكهرباء، تعمل بنظام الدورة المركبة، التي تتضمن توربينات غازية وأخرى بخارية، أكبرها محطة توليد الكهرباء في المنطقة الصناعية "بلارة" بولاية جيجل، بطاقة إنتاجية تصل إلى 1600 ميغاواط. أما المحطة الثانية فهي محطة كهرباء حجرة النوس بولاية تيارت، بقدرة إنتاجية تبلغ 1227 ميغاواط، تمكن من توفير نحو 10٪ من إجمالي إنتاج الكهرباء في الجزائر. وثالث المحطات هي محطة رأس جنات بولاية بومرداس، بقدرة إنتاجية تصل إلى 1200 ميغاواط، التي أنشأتها شركة "دايو" للمهندسة والإنشاءات الكورية الجنوبية، بتكلفة تصل إلى 755 مليون دولار. أما المحطة الرابعة، فهي محطة "تارقة" في ولاية عين تموشنت، بقدرة إنتاجية 1200 ميغاواط، بتكلفة 1.9 مليار دولار أمريكي، والخامسة هي محطة "كديا الدراوش" بولاية الطارف، التي أنشئت عام 2012، بسعة تصل إلى 1200 ميغاواط.

**بالنسبة للتكلفة، مقارنة بين توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة وتوليدها من الغاز، أيهما أقل تكلفة؟**

•• الاستثمار الأمثل لإمكانيات الطاقة المتجددة في الجزائر، سيمكّن البلاد من تحقيق استراتيجيتها المتعلقة بالتحوّل الطاقوي، وتجسيد برنامجها الوطني في هذا التوجه بأقل تكلفة، خاصة وأنّ توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة يقل بنحو 6 مرات عن تكلفة إنتاجه من الغاز.

كما أنّ التحكم في التكنولوجيا الحديثة من شأنه تقليص حجم النفقات وتكلفة المشاريع. هنا أشير إلى أنّ إشكالية الاستثمار في هذا المجال كان يصطدم في وقت سابق مع التكلفة العالية في مرحلة الإنجاز، إلا أنّ اعتماد التقنيات التكنولوجية جعل توليد الكهرباء انطلاقاً من الطاقة الشمسية أقل تكلفة بـ 6 مرات مقارنة بتلك المولدة باستعمال توربينات الغاز.

**2 مليون طن من الهيدروجين ستنتجها الجزائر ما بين 2030 و2040، ومداخيل تصل إلى 10 مليار دولار.**

تسعى الجزائر إلى التفكير جدياً في تنويع وتقليل الاعتماد على الغاز، عبر التوسع في إنشاء مشاريع للطاقة المتجددة، ولها في ذلك كل المقدرات الطبيعية من مساحات شاسعة لإنشاء محطات إنتاج الطاقة الشمسية بنسبة إشعاع شمسي سنوي هي الأعلى عالمياً. مقدرات ضخمة تؤهلها للنجاح في هذا التوجه الجديد للتغيير من نمطها الإنتاجي للطاقة والتموقع في سوق الطاقة الشمسية. كما تتضمن السياسة الطاقوية للبلاد في أفق 2035، تسجيل معدلات عالية في إنتاج وتصدير الكهرباء والهيدروجين الأخضر انطلاقاً من الطاقة الشمسية. منهج طاقي جديد وشراكات واسعة باشرت بها الجزائر، التي يصير رئيسها عبد المجيد تبون أن يجعل منها رقماً عالمياً بحسب له في الأسواق الطاقوية العالمية، حدّثنا عنها في حوار مستفيض، الخبير الدولي في الشأن الطاقوي بغداد مندوش.

حوار: فائزة بلعربي

**إنتاج 15 ألف ميغاواط من الكهرباء تشغلها الطاقة الشمسية في أفق 2035**

الشعب: عرف تاريخ الطاقة في العالم عدة محطات، منذ اكتشافها أول مرة، فمن استعمال الزيوت للإنارة إلى الفحم وبعدها اكتشاف النفط وأخرها الطاقات المتجددة أو النظيفة. برأيكم أين هي الجزائر من هذه التغيرات العالمية، خاصة ما تعلق بما يسمى "بالتحول الطاقوي"؟

•• الخبير الدولي بغداد مندوش، فعلا محطات عديدة عرفها تاريخ الطاقة، كانت جميعها لصالح الإنسانية - في حال الاستعمال الصحيح لها ولأغراض سلمية طبعاً - فيقبل التطور العلمي والتكنولوجي تمكّن الإنسان من اكتشاف مصادر جديدة للطاقة، إلا أنه بمرور الوقت ومع الآثار الجانبية للطاقة الأحفورية، خاصة تلك المنجّرة عن انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، أصبح التفكير في طاقات تنتج انطلاقاً من مصادر نظيفة حتمية - تم توثيقها بمخرجات مؤتمرات عالمية - ولأن الجزائر جزء من المعمورة، تدرك تماماً ضرورة مساهمة في السياق العالمي المتعلق بالتحوّل الطاقوي، حيث باشرت في هذا المعنى منذ سنوات طويلة من خلال إطلاقها لعدة مشاريع استثمارية في

**ما بين 2000 و3900 ساعة/سنة، معدّل الإشعاع الشمسي السنوي بالجزائر -النسبة الأعلى عالمياً**

تعلق بالعلاقة بين دول العالم من موردين ومستوردين أو ما تعلق بالأسعار، إضافة إلى المتغيرات التكنولوجية التي كان لها دور في استغلال نوع آخر من الطاقات كالتقنية الشمسية والطاقة المائية وطاقة الرياح لإنتاج الكهرباء، في ظل انتقادات الهيئات والمنظمات الدولية الناشطة في مجال البيئة والمناخ، التي طالبت في عدة اجتماعات لها، آخرها قمتي المناخ المنعقدتين بشرم الشيخ بـ 2022 والدوحة سنة 2023، أين تم الإجماع على تقليص استعمال الطاقات الأحفورية التي باتت تشكل خطراً كبيراً على البيئة، وبالتالي بات التوجه إلى استعمال الطاقات النظيفة خياراً مستقبلياً تفرضه التغيرات البيئية ويدعمه التطور التكنولوجي.

**أشترتم إلى مشاريع لإنتاج الطاقة انطلاقاً من الطاقات النظيفة، هل يمكن التفصيل في ذلك؟**

•• أكيد، الجزائر وعلى غرار باقي دول العالم، اجتهدت من أجل أفضل استغلال لمؤهلاتها الجغرافية من مساحات كبيرة مشمسة على مدار السنة -تقريباً - يتراوح متوسط إشعاعها الشمسي السنوي ما بين 2000 و3900 ساعة/سنة، وشريط ساحلي يقدر بـ 1600 كلم لاستغلال طاقة الرياح، إضافة إلى طاقة الرياح. وتستهدف الجزائر تنويع مزيج الطاقة لديها وتقليل الاعتماد على الغاز، حيث تنتج نحو تغيير تدريجي لنمطها الإنتاجي للطاقة التي كانت تنتج انطلاقاً من الغاز، من خلال التوسع في إنشاء مشروعات للطاقة المتجددة، ومن المتوقع أن تستحوذ الطاقة الشمسية على نسبة تتراوح ما بين 30 إلى 40٪ من إنتاج الكهرباء في الجزائر، بحلول عام 2030، حسب التقارير الرسمية في هذا المجال.

بالرجوع إلى سؤالك حول المشاريع التي تحسبها الجزائر في مجال الطاقات المتجددة، أذكر أنّ أول محطة للطاقات المتجددة والنظيفة، تعمل من خلال الطاقة الشمسية وهي محطة "إبريد" بحاسي رمل، بطاقة إنتاجية تقدر بـ 150 ميغاواط، عن طريق شراكة بين شركة فرعية لسوناطراك وشركة إسبانية، بالنظر إلى الخبرة الطويلة التي تمتلكها إسبانيا في مجال غنتاج الطاقة الشمسية. ومشروع "سولار" 1000 ميغاواط، يشمل 5 محطات، بطاقة إنتاجية تتراوح بين 50 إلى 300 ميغاواط/المحطة، موزعة على 5 ولايات: الأغواط، ورقلة، تڤرت، الوادي، بشار، الذي كان محور اتفاقيات شراكة بين شركة سونلغاز وشركات أجنبية في جويلية 2023.

ومشروع "2000 ميغاواط"، أسند إنجازها إلى الشركة الوطنية سونلغاز، التي أبرمت اتفاقيات شراكة مع شركاء أجانب مع بداية الثلاثي الأول لسنة 2024، ومن المنتظر أن يدخل الإنتاج خلال الثلاثي الأول من سنة 2025، ويشمل المشروع - الذي تقدم إلى المناقصة المتعلقة به 140 عرض، تمّ قبول 77 منها موزعين ما بين 18 شركة جزائرية، 50 شركة أجنبية و18 شركة مختلطة - 15 محطة طاقة تشغل بواسطة الطاقة الشمسية التي تنتجها الألواح الشمسية، بقدرات

**140 عرض لمناقصة أكبر مشروع للطاقة الشمسية بالجزائر، وقبول 77 منها موزعة بين 18 شركة جزائرية و50 أجنبية و18 مختلطة.**

تتراوح بين 80 و220 ميغاواط/المحطة، موزعة عبر 12 ولاية وهي بشار، المسيلة، برج بوعريج، باتنة، الأغواط، غرداية، تيارت، الوادي، تڤرت، بسكرة، أولاد جلال والمغير، حيث تعتبر هذه الأخيرة أكبر المحطات، تبلغ طاقتها الإنتاجية 200 ميغاواط، تمّ وضع حجر الأساس بها في مارس 2024، على مساحة تقدر بـ 400 هكتار وتضم 346 ألف لوح للطاقة الشمسية والهيكل الداعمة لها.

لتلخيص ما سبق ذكره، أقول إنّ من خلال الاتفاقيات وعقد الشراكة المبرمة مع الشركاء الأمريكيين والإيطاليين والصينيين كذلك، يمكن الجزم أنّ الجزائر قد انخرطت فعلياً ضمن إستراتيجية طاقوية جديدة، وجسدت توجهها المعلق بالانتقال الطاقوي من الطاقات الأحفورية إلى الطاقات المتجددة، خاصة تلك المنتجة من الطاقة الشمسية عن طريق الألواح الشمسية، من خلال برمجتها إنتاج ما قيمته 15 ألف ميغاواط أفق 2035.

**شهدنا مؤخرًا حركية كبيرة ومشاريع اتفاقيات حول توجه جدي للجزائر في مجال إنتاج الهيدروجين وتصديره، ممكن إعطاءنا تفاصيل أكثر عن ذلك؟**

•• تعمل الجزائر حالياً على أضخم مشروع من نوعه، يتعلق بمشروع إنتاج ونقل الهيدروجين انطلاقاً من المحرقات وكذلك من الطاقة المائية، مع الشركة الإيطالية "إيني"، وهنا أريد أن أقدم توضيحاً مهماً حول أنواع الهيدروجين، حيث يتعلق الأمر بالهيدروجين الأزرق في حال إنتاجه انطلاقاً من المحرقات تحديداً



## بطلان الاتفاقيات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي

## «محكمة العدل الأوروبية» تصفع المخزن

## • انتصار قانوني دولي جديد للقضية الصحراوية وشعبها المقاوم الباسل

قضت محكمة العدل الأوروبية الجمعة الماضية ببطلان الاتفاقيات التجارية المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب التي تشمل إقليم الصحراء الغربية المحتلة، مستندة إلى غياب موافقة شعب الإقليم على هذه الاتفاقيات، ما يشكل انتهاكا واضحا لحقوقه في تقرير المصير والاستفادة من ثرواته.

يأتي الحكم في إطار سلسلة من الطعون المقدمة من الموضوية الأوروبية، ويعتبر انتصارا كبيرا للشعب الصحراوي الذي طالما عانى من استغلال موارد الطبيعية من قبل الاحتلال المغربي بدون أي وجه

## رد قوي على الدول الداعمة للمخزن الحزين.. خبير:

## هذه انعكاسات القرار القضائي على مستقبل القضية الصحراوية

## • أفضل رد على القوى الساعية باستمرار لفرض سياسة الأمر الواقع الاستعمارية

## علي عويش

الحكم الصادر، يوم الجمعة، جاء ليؤكد بطلان اتفاقيتي الشراكة لاشتمالهما إقليم الصحراء الغربية المحتلة، وبالتالي، يفقد المغرب وبصفة قانونية حرية التعاقد مع الاتحاد الأوروبي على المنتجات الزراعية والبحرية التي يكون مصدرها الصحراء الغربية. قرار محكمة العدل الأوروبية وضع الرباط في ورطة حقيقية، وأسكت كل الأوباق الإعلامية الناعقة التي سوّقت للدعاية المغربية، وسعيده مملكة شراء الذم إلى حجمها الطبيعي صاغرة متلولة أمام القضاء الأوروبي الذي أنصف الشعب الصحراوي وأعاد لكل ذي حق حقه. خسرت الرباط أراضي الصحراء الغربية تحت وطأة ضربات الصحراويين في حرب التحرير الأوي والانتفاضة الشعبية في المدن الصحراوية المحتلة، وما هي تسخر اليوم ما تحت الأرض وما في البحر من ثروات طبيعية لصالح الشعب الصحراوي، ولم يبق لنظام المخزن من اقتصاد غير السياحة الجنسية والابتزاز والمخدرات وبيع أملاك المغاربة للصهاينة والمستعمرين الجدد.

أوروبا. وتقيد التقارير الصحفية الصادرة في عام 2022 بأن المغرب استغل هؤاله النواب لتوقيع اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي والدفاع عن سياساته الاستعمارية في الصحراء الغربية، بالإضافة إلى التغطية على ملف حقوق الإنسان في المملكة.

الصحراوي والمملكة المغربية لوقف إطلاق النار تحت رعاية الأمم المتحدة، تعهد المغرب بتنفيذ قرارات أممية تتيح لشعب الصحراء الغربية حق تقرير مصيره عبر استفتاء شامل خلال فترة لا تتجاوز الـ 6 أشهر. ومع ذلك، لم تُنفذ تلك القرارات منذ ذلك وطيلة 24 سنة، واستمر المغرب في استغلال ثروات الإقليم بالتواطؤ مع بعض الأطراف الدولية.

وجاء قرار المحكمة الأوروبية ليؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

أوضحت المحكمة أن التشاور الذي تم له يشمل الشعب الصحراوي بشكل فعلي، بل شمل السكان الموجودين في المنطقة المحتلة، حيث يعمل المخزن بشكل مقصود على تغيير التركيبة الديمغرافية للسكان، ويتعرض إقليم الصحراء الغربية للاحتلال منذ عام 1975 بعد انسحاب القوة الاستعمارية الإسبانية وتوقيع اتفاقية العار مع المخزن لاقتسام أراضي الإقليم بين المغرب وموريتانيا فيما انسحبت موريتانيا في وقت لاحق. ومنذ عام 1991، عندما تم التوصل إلى اتفاق بين جبهة البوليساريو والممثل الشرعي للشعب

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.

ويذكر أن المحكمة الأوروبية تؤكد أن هذه الاتفاقيات التجارية غير قانونية وغير شرعية، وأن استغلال موارد الصحراء الغربية دون موافقة شعبيها ينتهك القانون الدولي والإنساني، وقد شددت المحكمة أيضا على ضرورة وضع ملصقات توضح أن المنتجات الزراعية مثل البطيخ والطماطم المنتجة في الصحراء الغربية يجب أن تشير إلى الإقليم كمنشأ لها، دون أي إشارة إلى المغرب لتجنب تضليل المستهلكين.



## الجزائر تضيء الزنازين في فلسطين.. الجزائر صوت أسرانا إلى العالم وبكل اللغات

### ليس رثاء..



والخارجون على مَرِّ الزمان لهم  
تأويلٌ كُفِّرَ، وغارٌ دونه العارُ  
يا للمشكك! ما للقوم قد تركوا  
منافياً ملوِّها للأهل لإصرارُ  
هذا الإمام الذي إن مات محتسباً  
ففي شهادته للحقِّ أعمارُ  
كأنَّ ما كان لم يمضِ الزمانُ به؛  
فصنعتُ ودبَّحَ وأحقادُ وكفَّارُ  
ولست أخشى على أخت الرجال إذا  
ترنَّقت بدم الأبناء آثارُ  
ولست أخشى على ركبِ الفواطم إنَّ  
يحدوه بالفقرى الشقراء كزائرُ  
كأنَّه منذ محراب الدماء إلى  
مَنْ مات من أهله، حُرِّ ومغوارُ  
يرجون بالأية الغراء أن يروا  
مجد النبیین، والإشراق ديارُ

شعر: المتوكل طه

..وكان ما كان! أشجارٌ إذا خرجت  
بزيتها التثر حتى فاضت النارُ  
وكنت غرَّةً؛ فيتأصلاً.. وموقدةً  
من النجوم، ووجه الأرض نوارُ  
ميراثك الوردة الحمراء ناشرةً  
طوبوها وعلى الأمداء صبارُ  
وأنت هذا الفتى، بابُ المدينة إذ  
أنَّ الرصاص لها قلبٌ وأسوارُ  
كأنَّ سيرتك العصاة ليس لها  
نبدٌ، ونهجك للأحرار أنوارُ  
وخلقوك، وللأسياف عتمتها  
إذا تلاققت على الأطهار أشرارُ  
أبا الشهيد! وما في القلب من سعةٍ  
للقاتلين وخلف السور جرارُ  
غنتك يا سيدَّ الشمسين باكيةً  
شجونه، من جليل الدمع، فيثار  
وآل بيتك منذورون مُدَّ خلقوا  
للنطع، والطفنة آياتٌ وأقدارُ  
وكربلاء، ونوَّح الهاديات على  
رأس الشهيد، ودون الماء بئارُ  
حتى غدوتهم، ووجه الله مبيَّسٌ،  
وطيفكم فوق تاج الرمح أقمارُ  
فبارك الله هذي الأرض ما عصفت  
ريحٌ، وأبكت عيون النبع أمطارُ  
وكلَّ أيماناً نصرٌ إذا اجتمعت  
ليمونة البحر والزيتون والدارُ

من عمق المعاناة في سجون الاحتلال

## خالدة جزار تمزق أوراق ميشيل فوكو

في كتابه "المراقبة والمعاقبة: ولادة السجن"، يفتتح المفكر الفرنسي "ميشيل فوكو" صفحاته بمشهد تعذيب دموي لرجل فرنسي يدعى روبرت في عام 1757، بتهمة محاولة اغتيال الملك لويس الخامس عشر "1710-1774"، ويؤكد فوكو أن ما بعد إعدام روبرت، تم التنكيل بالجنَّة في ساحة عامة، وأمام حشد من الناس يراقب جسد روبرت في مركز المدينة وهو يتمزق أمام أعينهم في مشهد يُلخِّص انتقام الملك برمزيته، وأذرعته، ومؤسساته، وفرض سلطة الملك على جسد من حاول المساس به.



بقلم: نادر أبو عياش

بعد عرض هذا المشهد الوحشي، ينتقل فوكو إلى عرض فكرة اختفاء فكرة العقاب العلني للجسد، حيث تناول فوكو السياق التاريخي للعذاب الجسدي على طول مقدمة الكتاب، ولكن يؤكد فوكو أن مؤسسة العقاب ذهبت نحو التحكم والسيطرة على روح السجين بدلاً من الجسد، وذلك من خلال السيطرة لا على الجسد مباشرة، بل على تفاصيل حياة ذلك الجسد اليومية، وفرض سلطة المؤسسة الحاكمة عليه، وإعادة صياغتها وتعريفها.

يتجلى معنى التحكم بروح السجين مقابل التحكم بجسده، بحسب قراءة عالم الاجتماع توماس ماثيسين لكتاب فوكو، في "خلق أشخاص يسيطرون على أنفسهم عبر ضبط أنفسهم بأنفسهم؛ ليتناسوا تماماً مع ما يدعى بالمجتمع الرأسمالي الديمقراطي، بكلمات أخرى، ينتقل مفهوم العقاب من المش المباشر بجسد السجين عبر التعذيب العلني، إلى المش بشخصه، أفكاره، دوافعه، أهدافه، وإعادة إنتاج تلك الروح لاستمرارها بما يعود بالفائدة على السلطة نفسها؛ ليتحوَّل الجسد الأصلي إلى "جسد طبع"، بحسب تعبير فوكو، يمكن السيطرة عليه، وضبط سلوكه، ومعرفة، وتحسينه بما يخدم السلطة في سبيل تحقيق ذلك، كان لا بد من تصميم سجن يمكن من خلاله إنتاج جسد طبع، وهندسة سلوكيات السجين وتصرفاته فيه.

في خضم ما سبق، لم تكن رسالة الأسيرة خالدة جزار، من زنزانة العزل الانفرادي إلا دليلاً على السيطرة على الروح التي يحاول الاحتلال ممارستها على أجساد الأسرى الفلسطينيين حتى ما قبل السابع من أكتوبر 2023، ومن أجل أن تنتشر سياسة الإعدام المعنوي في فكر فوكو، والتي يمارسها الاحتلال بطبيعة الحال على الأسرى لقرراً ما تقول جزار، إذ تقول: "أنا أمتى يومياً، فالزنزانة أشبه بعلبة صغيرة مغلقة لا يدخلها الهواء، فقط يوجد مرحاض وأغلاء شبك صغير، الذي تم إغلاقه لاحقاً، وحتى ما تسمى بالأشرف في باب الزنزانة أغلقت، وهناك فقط فتحة صغيرة أجلس بجانبها معظم الوقت لأنفس، أنا أحتق وأنتظر أن تمر الساعات لملي أجد جزيتات أوكسجين لأنفس وأبقى على قيد الحياة".

إذن، تحمل رسالة جزار في عبايتها تحليل فوكو، ولكن في الصندوق الخاص لخالدة رسائل باطنة تتحدث فيها عن قدرتها على تمزيق أوراق فوكو، والسعي الدؤوب لتفتيت كل محاولات



أن العلاقة ما بين فوكو، ودقة، وهيجل، وغيرهم ممن تناولوا هذا السياق، تكمن في محاولة الاحتلال فرض سيطرته على سيكولوجية الإنسان، وأكثر تحويل هذا الإنسان إلى تابع عبر تلك السيطرة، وبل قهر الإنسان، وممارسة عليه أشنع أنواع التعذيب السيكولوجي، والجسدي، ولذلك لم تخرج رسالة خالدة جزار من ذات السياق، إذ يسعى الاحتلال تحديداً مع جزار وغيرها من القيادات السياسية الفلسطينية لعزلهم داخل السجون لإدراك الاحتلال مدى تأثير هؤلاء على الأسرى، ومن جهة زرع حالة من الإحباط واليأس داخل ذواتهم من أي محاولة لمواجهة هذا الاحتلال، أخيراً وليس آخراً، يمكن لنا التمعن جيداً فيما قاله الفيلسوف الفرنسي "أبيير كامو"، في روايته الغريب، حتى نتكمن من فهم سياسة الاحتلال داخل السجون، إذ يقول كامو على لسان البطل خلال نقاشه مع السجناء:

■ **السجان:** تضعكم في السجن لهذا الغرض بالذات.  
■ **البطل:** كيف، لهذا الغرض؟  
■ **السجان:** أجل، الحرية، هو ذا المقصود، أننا نحرملك من الحرية.  
■ **البطل:** أجل، والأين تكمن العقوبة؟  
■ **وختاماً الحرية هي العمود الفقري لفكرة السجن، الحرية التي نفسها المقابل كما تحدث من قبل الشهيد والأديب غسان كنفاني.**

الاحتلال لتحطيم روحها، خصوصاً أن خالدة على اعتقالها ما قبل الأخير قالت لحظة تحزرها على قبر ابنتها "سهى" التي فقدتها وهي داخل أسوار السجن: "الأسرى يفقدون الأحبة، لكن لا يفقدون الأمل"، ولكن الأهم أنها قالت أيضاً: "الاحتلال يحاول السيطرة على الروح من خلال اعتقال الجسد، ولكن الأسرى دائماً ينتصرون في ذلك"، وفي طيات هذه الكلمات تُلخِّص خالدة التي تقع الآن في زنزانة العزل الانفرادي، كيفية تحويل الوعي التي تحدث عنها سابقاً الشهيد "وليد دقة"، إذ يقول دقة في ذات سياق فوكو: "تقف في السجن أمام خيارين، إما أن تكف عن كونك ذلك وتتحول كلياً إلى موضوع سجانك، وإما أن تحول ذاتك لموضوع بحث لإعادة تعريف التعذيب وأسبابه".

تأخذنا هذه التحليلات على الفرق بين المستعمر، والمستعمر التي تحدث عنها "فرانز فانون" في كتابه "معذبو الأرض"، حتى لا يتسرَّب المعنى من النص، يمكن القول

## إجمالي أعداد الأسرى في سجون الاحتلال حتى بداية سبتمبر 2024

أسيرات في المعسكرات التابعة للاحتلال.  
■ ويبلغ عدد الأطفال ما لا يقل عن (250) طفلاً.  
■ قبل السابع من أكتوبر، بلغ عدد إجمالي الأسرى في السجون أكثر من (5250)، وعدد الأسيرات (40)، فيما بلغ عدد الأطفال في السجون (170)، وعدد الإداريين نحو (1320).  
■ **ملاحظة:** المعطيات المتعلقة بحالات الاعتقال متغيرة بشكل يومي، نتيجة لحملات الاعتقال المتواصلة.

صادر عن مؤسسات الأسرى؛ هيئة شؤون الأسرى والمحررين، نادي الأسير الفلسطيني، مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان

■ يبلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال أكثر (9900) وذلك حتى بداية شهر أيلول/سبتمبر 2024، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين (3323)، كما ويبلغ عدد من صنفتهم إدارة سجون الاحتلال من معتقلي غرَّة (بالمقاتلين غير شرعيين) الذين اعترفت بهم إدارة سجون الاحتلال (1612)، علماً أن هذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غرَّة وتحديداً من هم في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.  
■ ويبلغ عدد الأسيرات الملعومة هوياتهنَّ (98) أسيرة، من بينهم سيدة حامل وهي: (جهاد دار نخلة) ومن بين الأسيرات ثلاث من غرَّة معلومة هوياتهنَّ وهنَّ في سجن (الدامون)، فيما يبلغ عدد المعتقلات إدارياً (27)، عدد الأسيرات المذكور لا يشمل كافة الأسيرات من غرَّة، قد يكون هناك

## كيف حوّل الاحتلال إصابات الجرحى إلى أداة للتعذيب؟

حيث تم تقييدي، وتعصيب عيني، وطوال هذه المدة كنت أنزف من فمي، حيث تم نقلي إلى مشفى لا أذكر اسمه، ومباشرة جرى نقلي إلى سجن "عوفر"، وبقيت في سجن "عوفر" قرابة الأربعة شهور، وفي فترة التحقيق كان يتم نقلني كل مرة من سجن (عوفر) إلى (سالام)، وتضاعفت معاناتي جراء عمليات النقل المتكررة، وكنت أضطر لربط يدي المكسورة بسترتي من شدة الوجع، مع حرمانني التام من العلاج، وما زلت حتى اليوم أعاني من التهياب شديدة في أماكن الإصابات، والتي تحوَّلت إلى أداة للتعذيب بي على مدار الوقت مع حرمانني من العلاج، إلى جانب ظروف الاعتقال القاسية، وأعتمد في تلبية احتياجاتي على رفاقي الأسرى، حيث جرى نقلي منذ فترة إلى سجن (مجدو)."

"إنَّ قوَّة من جيش الاحتلال اقتحمت منزل عائلي في شهر مارس الماضي، وعند عملية اعتقالي، قاموا بتفجير باب المنزل، وانهالوا علي بالضرب المبرح مستخدمين بساطيرهم والهراوات، حيث قاموا بتكسير أسناني في الفك العلوي جميعها، ولم يتبق سوى سن واحدة فقط، واستمروا بضربي بشكل مبرح على أنحاء جسدي، وتعمدوا ضربني مكان الإصابات في جسدي، إحداها في يدي اليمنى التي تسببوا في كسرها، وكنت قد خضعت لعدَّة عمليات جراحية فيها قبل اعتقالي، وإصابة أخرى في الحوض وفي الفخذ، ولم يسمحوا لي باستخدام جهاز خاص وعكازة كانوا بحوزتي لمساعدتي في المشي.

وبعد عملية اعتقالي نقلت إلى معتقل حوارة،



الجزيرة المروعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بغارة على حارة الحمام وسط مخيم طولكرم، اللييلة الماضية، وذهب ضحيتها العديد من الشهداء، بينهم عائلة كاملة، إنما هي رسالة دامية إيداناً ببدء نسخة جديدة من حرب الإبادة المتواصلة، بلا هوادة، في قطاع غرَّة منذ عام.

بقلم: إبراهيم ملحم

رسالة لها ما بعدها من رسائل مماثلة تتسع مساحتها، ويرتفع عدد ضحاياها، تبعاً لردود البيوت والعمارات.

مطلوب تحزك فلسطيني عاجل للجم شهوة القتل المتواصلة في غرَّة والضفة، قبل أن نتعود على مشاهد دموية تُباد فيها عائلات تحت ركام البيوت والعمارات.

## طولكرم.. طلبة البداية لجرائم الإبادة بالضفة!







مجازر وغارات تحصد عشرات الشهداء بقطاع غزة

وسط دفع صهيوني باتجاه الحرب الشاملة

## المقاومة اللبنانية تواصل نصب «كمان الموت» للاحتلال

كما تصدّى مقاتلو المقاومة لمحاولة تسلل صهيونية في محيط بلدة العديسة جنوب لبنان عند الحدود مع فلسطين المحتلة، واشتبكوا مع القوات المتسللة ما أدى إلى تراجعها.

### العديسويكبد خسائر فادحة

وصباح أمس، أكد ضابط ميداني في غرفة عمليات المقاومة اللبنانية، أنّ الثمن الذي يدفعه الصهيوني مقابل بعض الصور والفيديوهات على مشارف بعض قرى الجنوب الملاصقة للحدود باهظ جداً على صعيد الخسائر البشرية والمادية.

وأوضح الضابط الميداني، أنّه «بهدف الحصول على هذه الصور التي يحتاجها بشدة نتيها هو المأزوم، كان الثمن أكثر من 20 قتيلًا وجريحًا في صفوف قوات النخبة».

### غارات على الضاحية الجنوبية

من ناحية ثانية، استهدفت، أمس، غارات صهيونية جديدة على الضاحية الجنوبية لبيروت. وقال مراسلون، إن غارة جديدة استهدفت محيط منطقة المريجة في الضاحية الجنوبية لبيروت، مشيرين إلى تصاعد أعمدة الدخان من مكان الغارة.

وأضافوا، أنّ الغارات تحول دون وصول فرق الإنقاذ إلى الأماكن المستهدفة.

من جهته، أفاد الدفاع المدني اللبناني باستشهاد 4 أشخاص في شقة قرب مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين شمالي لبنان.

كما قالت الأنباء، إن غارات صهيونية استهدفت بلدي قانا وطيردبا في منطقة صور، وقصفا مدفعيا استهدف بلدات يارون وقصرو الراس جنوبي لبنان، واستهدفت غارة أخرى منزلاً في سهل بلدة سعدنايل بالبقاع الأوسط شرقي لبنان.

وفجر أمس، استهدفت 4 غارات محيط مجمع سيد الشهداء ومنطقة الشويفات بالضاحية الجنوبية، وجاءت الغارات عقب تحذيرات من الجيش الصهيوني بإخلاء بعض المناطق والابتعاد عنها.

## أعربت عن أملها في نجاح جهود التهدئة إيران تدعو لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان

بلقاء نظيره السوري بسم صباغ، في زيارة هي الأولى له إلى دمشق منذ توليه منصبه. وطالب عراقجي المجتمع الدولي ببذل جهده في وجه العمليات الصهيونية في المنطقة، وقال «الأعمال العدائية وجرائم النظام الصهيوني مستمرة، وهذا يتطلب جهداً جماعياً من المجتمع الدولي لوقف هذه الجرائم».

وكان عراقجي أكد من بيروت، الجمعة، دعم بلاده لمساعي وقف إطلاق النار في لبنان وغزة بشكل «متزامن».

وقال: «تحدثت مع السلطات اللبنانية، ونحن على اتصال مع دول أخرى للتوصل إلى وقف لإطلاق النار».

وتابع: «هناك مياديرات في هذا الصدد، وكانت هناك مشاورات نأمل أن تكون ناجحة».

واستهل عراقجي اجتماعاته في دمشق

بينما يرجح كثير من المراقبين السياسيين بأن الكيان الصهيوني عازم على شن هجوم على إيران في الأيام القليلة المقبلة ويعززون توقعاتهم بالزيارة التي يعتزم قائد القيادة المركزية الأمريكية «ستنتكوم»، الجنرال مايكل كوربلا، القيام بها إلى دولة الاحتلال والتي تهدف، بحسبهم، إلى تنسيق الرد الصهيوني المرتقب على الهجوم التصاريخي الإيراني، يتواصل التصعيد على الجبهة اللبنانية، حيث يكثف الجيش الصهيوني من غاراته، في حين تتصدى له المقاومة اللبنانية بقوة وتوجه له ضربات موجعة.

وتواصل المقاومة في لبنان التصدي للقوات الصهيونية، التي تحاول التسلل إلى القرى الجنوبية اللبنانية، عند الحدود مع فلسطين المحتلة، تزامناً مع استمرارها في استهداف تجمعات قوات الاحتلال وقواعده ومواقع ومستوطناته بالصواريخ الصاروخية.

وفد دوت صفارات الإنذار، أمس، في الكثير من المستوطنات بالجليل الأعلى والأسفل للتحذير من صواريخ حزب الله، كما أعلن عن اندلاع حرائق نتيجة سقوط عشرات الصواريخ التي أطلقتها المقاومة اللبنانية.

وفي التفاصيل، استهدف مقاتلو المقاومة اللبنانية، أمس السبت، مستوطنة «سعسع» بصاروخين من طراز «فلق-2»، كما استهدفوا قاعدة «رامات دافيد» بصلية من صواريخ «فادي-1». وفي عملية أخرى، فجر المقاومون بداية للاحتلال من نوع «ميركافا» في أثناء محاولة تقدمها إلى مرتفع الباط آخر حرش مارون، وذلك باستخدام صاروخ موجه، وأصابوها إصابة مباشرة، موقعين طاقمها بين قتيل ومصاب.

وفي عمليات أخرى أعلنت عنها المقاومة في لبنان، استهدف المقاومون، فجر أمس، تجمعاً لعساكر الاحتلال في خلة عبير في يارون، بصلية صاروخية.

واستهدفوا أيضاً، تجمعاً لعساكر العدو في «كفر جمادي» وفي «كفر يوفال».

وفي التفاصيل، أعلنت كتائب شهداء الأقصى عن خوضها اشتباكات بالأسلحة الرشاشة مع قوات الاحتلال بعد اقتحامها من عدة محاور طوباس، شمال الضفة الغربية.

وذكر نادي الأسير الفلسطيني، أنّ الأسير المحرر أحمد مصطفى عوايسة برصاص أمس السبت، من جراء إصابته برصاص الاحتلال أثناء محاولة اعتقاله في قرية وادي الفارعة جنوب طوباس، شمال الضفة الغربية.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد الشهداء في الضفة والقدس المحتلتين، برصاص الاحتلال والمستوطنين إلى 741، من بينهم 163 طفلاً، وإصابة نحو 6 آلاف و200 واعتقال حوالي 11 ألفاً، منذ أكتوبر من العام الماضي.

مستشفيات الشمال مهددة بالتوقف

هذا، وقال مدير مستشفى «كمال عدوان» في شمال قطاع غزة، أمس السبت، إن مستشفيات القطاع مهددة بالخروج عن الخدمة خلال 24 ساعة نتيجة نفاذ الوقود ومنع الاحتلال إدخاله.

وأوضح حسام أبو صفية: «الواقع شمال قطاع غزة كارثي، إذ ستخرج مستشفى كمال عدوان وباقى المستشفيات عن الخدمة خلال 24 ساعة بسبب نفاذ الوقود وعدم إدخاله من قبل الاحتلال عبر منظمات دولية».

وأضاف: «منذ أسبوع، لم يدخل الاحتلال أي كميات وقود لشمال قطاع غزة، ما يضعنا أمام كارثة حقيقية تواجه المرضى والجرحى في قسم العناية المركزة، الذين يعتمدون على أجهزة التنفس الاصطناعي التي تعمل على الكهرباء».

وأكدت أهمية دور المجتمع الدولي في الحفاظ على استمرار اطلاق الأمم المتحدة بتقديم المساعدة والحماية للمدنيين الواقعين تحت العدوان الصهيوني والذي لم تسلم منه أيضاً الأمم المتحدة ووكالاتها وأجهزتها.

وكشفت الجمعية العربية في نيويورك، عن دعمها الكامل للدور الذي يقوم به الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وأدائه مهامه وفق ما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة والاعتداءات على الأراضي السورية واللبنانية.

كما أدانت المجموعة العربية الاجتياح البري الصهيوني للبنان والتعدي على سيادة دولة شقيقة، مشيدة بجهود الأمين العام ومطالبه المتكررة لإنفاذ وقف إطلاق النار بشكل فوري ومعالجة الوضع الإنساني الكارثي بشكل عاجل.

وشددت المجموعة العربية على ضرورة توفير الحماية لموظفي وأصول الأمم المتحدة

وأنذر الجيش الصهيوني، أمس، الفلسطينيين الذين يقطنون بمناطق واسعة في مخيمي البريج والنصيرات وسط قطاع غزة بإخلاء منازلهم قسراً استعداداً لتنفيذ هجوم عسكري بهذه المناطق، وزعم بأن حركة «حماس» ومنظمات فلسطينية تواصل أنشطتها.

ومنذ بداية الحرب على قطاع غزة، يواجه الفلسطينيون معاناة النزوح؛ حيث يأمر الجيش الصهيوني أهالي مناطق وأحياء سكنية بإخلائها استعداداً لقصفها وتدميرها والتوغل داخلها.

وتتزامن هذه الإنذارات الصهيونية مع دعوات أطلقها الفلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، للعودة إلى مناطق شمالي قطاع غزة، في ذكرى مرور عام على

شهد القطاع خلال الساعات القليلة الماضية، سلسلة غارات دموية، أسفرت عن استشهاد وجرح العشرات من الفلسطينيين، حيث أفادت وزارة الصحة بغزة أن الاحتلال الصهيوني ارتكب 3 مجازر أسفرت عن 23 شهيداً و66 مصاباً خلال 24 ساعة، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان الذي يكمل، غداً الاثنين، سنة كاملة، إلى 41 ألفاً و825 شهيداً، و96 ألفاً و910 مصابين.

ففي المحافظة الوسطى من القطاع، استشهد خمسة مواطنين وأصيب آخرون بجروح إثر قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلي عليان وكراجة في حي الدعوة شمال شرق مخيم النصيرات.

واستشهد مواطنان آخران في قصف طائرات الاحتلال منزلاً يعود لعائلة الغفري شمال شرق المخيم. وفي مدينة دير البلح، استشهد مواطن وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال لمركز لإيواء النازحين في مدرسة الصلاح بالمدينة.

وفي الأثناء، استشهد خمسة مواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة في قصف المدفعية الاحتلال استهدف بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

كما ارتقى عدد من الشهداء والجرحى جراء قصف استهدف منزلاً في مخيم النصيرات، ومدرسة تؤولي نازحين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وقالت وسائل إعلام: إن غارة من قبل الطيران المروحي الصهيوني استهدفت مدرسة «أحمد الكرد» التي تؤولي نازحين في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أسفر عن استشهاد طفل وإصابة آخرين جرحهم من النساء والأطفال.

إبادة عائلات بأكملها

والجمعة، استشهد عدد من الفلسطينيين، جراء غارات الاحتلال المتواصلة على مناطق متفرقة في قطاع غزة، تزامناً مع قصف مدفي مكثف في مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع.

# الكيان الصهيوني يصعد عدوانه على الفلسطينيين



عشية إكمال العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة عامه الأول، تزداد الحرب وحشية ودموية بفعل تصاعد الغارات التي تستهدف المدنيين العزل، وخيامهم البالية، وما تبقى من منازلهم المدمرة التي اضطروا إلى الاحتماء فيها.

حرب الإبادة الصهيونية.

وتمكن جهاز الدفاع المدني من انتشال جثماني طفل وشباب من تحت أنقاض منزلهما بخان يونس، بعد قصفه في غارة صهيونية، الأربعاء الماضي.

في سياق متصل، استشهد فلسطيني وأصيب 4 في قصف، استهدف تجمعاً للمدنيين في منطقة الشيخ زايد شمالي قطاع غزة.

وذكر مصدر طبي في مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، أنّ المشفى استقبل 4 شهداء وإصابات عدة، ارتقوا جراء قصف طائرة صهيونية منزلاً لعائلة أبو جبر شرق المدينة».

وأطلقت الآليات الصهيونية قذائف مدفعية ونيران أسلحتها الرشاشة شرق مخيم المغازي، بينما سمعت أصوات انفجارات وإطلاق نار شمال «المخيم الجديد»، وشمال شركة الكهرباء بمخيم النصيرات.

كما أطلقت طائرة مسيرة من نوع «كواد كابت» قنابل حارقة على آلية ثقيلة من نوع «كباش»، يعود لعائلة «الجاغوني» في النصيرات، ما أدى إلى احتراقها بشكل كامل.

أوامر إخلاء قسري

هذا، وأنذر الجيش الصهيوني، أمس، الفلسطينيين الذين يقطنون بمناطق واسعة في مخيمي البريج والنصيرات وسط قطاع غزة بإخلاء منازلهم قسراً استعداداً لتنفيذ هجوم عسكري بهذه المناطق، وزعم بأن حركة «حماس» ومنظمات فلسطينية تواصل أنشطتها.

ومنذ بداية الحرب على قطاع غزة، يواجه الفلسطينيون معاناة النزوح؛ حيث يأمر الجيش الصهيوني أهالي مناطق وأحياء سكنية بإخلائها استعداداً لقصفها وتدميرها والتوغل داخلها.

وتتزامن هذه الإنذارات الصهيونية مع دعوات أطلقها الفلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، للعودة إلى مناطق شمالي قطاع غزة، في ذكرى مرور عام على

شهد القطاع خلال الساعات القليلة الماضية، سلسلة غارات دموية، أسفرت عن استشهاد وجرح العشرات من الفلسطينيين، حيث أفادت وزارة الصحة بغزة أن الاحتلال الصهيوني ارتكب 3 مجازر أسفرت عن 23 شهيداً و66 مصاباً خلال 24 ساعة، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان الذي يكمل، غداً الاثنين، سنة كاملة، إلى 41 ألفاً و825 شهيداً، و96 ألفاً و910 مصابين.

ففي المحافظة الوسطى من القطاع، استشهد خمسة مواطنين وأصيب آخرون بجروح إثر قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلي عليان وكراجة في حي الدعوة شمال شرق مخيم النصيرات.

واستشهد مواطنان آخران في قصف طائرات الاحتلال منزلاً يعود لعائلة الغفري شمال شرق المخيم. وفي مدينة دير البلح، استشهد مواطن وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال لمركز لإيواء النازحين في مدرسة الصلاح بالمدينة.

وفي الأثناء، استشهد خمسة مواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة في قصف المدفعية الاحتلال استهدف بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

كما ارتقى عدد من الشهداء والجرحى جراء قصف استهدف منزلاً في مخيم النصيرات، ومدرسة تؤولي نازحين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وقالت وسائل إعلام: إن غارة من قبل الطيران المروحي الصهيوني استهدفت مدرسة «أحمد الكرد» التي تؤولي نازحين في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أسفر عن استشهاد طفل وإصابة آخرين جرحهم من النساء والأطفال.

إبادة عائلات بأكملها

والجمعة، استشهد عدد من الفلسطينيين، جراء غارات الاحتلال المتواصلة على مناطق متفرقة في قطاع غزة، تزامناً مع قصف مدفي مكثف في مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع.

كما ارتقى عدد من الشهداء والجرحى جراء قصف استهدف منزلاً في مخيم النصيرات، ومدرسة تؤولي نازحين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وقالت وسائل إعلام: إن غارة من قبل الطيران المروحي الصهيوني استهدفت مدرسة «أحمد الكرد» التي تؤولي نازحين في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أسفر عن استشهاد طفل وإصابة آخرين جرحهم من النساء والأطفال.

إبادة عائلات بأكملها

أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة

إسبانيا تتعهد باحترامه والمغرب يعلن تمرد

## حكم «العدل الأوروبية» يتطلب تنفيذاً فورياً

في تقريره الأخير، بعد أن تم طرده قسراً من أرضه من قبل الجيش المغربي منذ 1976، وشدد البرلمان الإيطالي على أن الشعب الصحراوي، الذي يعيش تحت الاحتلال وفي الملاجئ منذ ما يقرب من خمسة عقود، لا يزال يعاني من «عنف غير مسبق في الصحراء الغربية» تحت الاحتلال المغربي غير الشرعي، وهو الوضع الذي أكدته منظمة العفو الدولية مراراً في تقاريرها السنوية.

وأضاف فاكاري، أن هذا الحكم يؤكد «الحد الفاصل الواضح بين الشرعية والتجاوزات» فيما يتعلق باحتلال المغرب للأراضي الصحراوية المحتلة.

## حان الوقت لإنصاف الصحراويين

وحت البرلمان الإيطالي وزير خارجية بلاده، أنطونيو تاجاني، على الشروع في جميع المبادرات الدبلوماسية الضرورية عبر الهيئات الدولية لتمكين الشعب الصحراوي من العودة إلى وطنه، الذي لا يزال تحت الاحتلال غير الشرعي.

وقال فاكاري: «لقد حان الوقت لوقف التفاوض عن هذا الوضع»، مجدداً تأكيداً على أن المجموعة البرلمانية الإيطالية للتضامن مع الشعب الصحراوي، ستواصل دعم نضال جبهة البوليساريو من أجل استقلال وتحرير الصحراء الغربية على جميع الأصعدة.

جدير بالذكر، أن محكمة العدل الأوروبية قد أصدرت قراراً تاريخياً، صبيحة الجمعة، جددت فيه التأكيد على أن المغرب لا يتمتع بالسيادة على الصحراء الغربية وأنه لا يمكن إدراج الإقليم المحتل في أي اتفاقيات تجارية أو اتفاقيات صيد بحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

ورفض الحكم الذي تلاه رئيس المحكمة الأوروبية، جميع الطعون المقدمة من طرف الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أحكام الغرفة الأولى للمحكمة.

وأوضح رئيس محكمة العدل الأوروبية، كوين لينارتس، بهذا الحكم أن الاتفاقيات التجارية والاتفاقيات المصيدة البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب التي تشمل حالياً الصحراء الغربية، يجب أن تتوقف في غضون عام.

كما ترى المحكمة أن المفوضية الأوروبية قد انتهكت حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير من خلال إبرام صفقات تجارية مع المغرب.

## نصركبير

من جهتها أصدرت رئاسة الجمهورية الصحراوية بياناً صحفياً، اعتبر فيه أن أحكام المحكمة الأوروبية تشكل «نصراً كبيراً للشعب الصحراوي، لا مثيل له في تاريخ تصفية الاستعمار، وتبرز نضاله من أجل الحرية والاستقلال»، مؤكداً أن هذه الأحكام قد «وجهت ضربة قاتلة للمحتل المغربي، معبرة عن انتصار الشرعية الدولية على سياسة الأمر الواقع، حيث حرمت من الأدوات الاقتصادية والسياسية التي تسمح له بالحفاظ على وجوده غير الشرعي في الإقليم ومواصلة سياسته الاستعمارية غير القانونية من خلال نهب الموارد الطبيعية الصحراوية».

## ثلاثة مرشحين يشاركون في السباق

## تونس تنتخب اليوم رئيساً جديداً

المرشحين والأحزاب السياسية والقوائم المستقلة والانتلافية ممارسة أي نشاط في إطار حملتها الانتخابية. كما يمنع على المرشحين القيام بأي عملية تدرج ضمن الدعاية والترويج والدعاية وكسب الناخبين. وكان رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، فاروق بوعسكر، قد أكد جاهزية الهيئة ليوم الاقتراع، مشيراً إلى أنه تم تأمين 5331 مركز اقتراع و10 آلاف و78 مكتب اقتراع موزعين بين 5 آلاف و13 مركزاً و9650 مكتب بالداخل، وأشار بوعسكر أنه سيتم الإعلان عن نتائج الدور الأول للانتخابات الرئاسية في أجل لا يتجاوز الأربعة أشهر، 9 أكتوبر. وفي الأثناء، تواصل الناخبون التونسيون في الخارج ليوم الثالث الإذلاء بأصواتهم. معلوم أن العدد الإجمالي للناخبين المسجلين في الهيئة، يقدر بـ 9 ملايين و753 ألفاً و217، أما مجموع السكان في تونس فبلغ 11 مليوناً و850 ألفاً و232 نسمة في مطلع جانفي 2023، بحسب تقديرات نشرها المعهد الوطني.

شكل قرار محكمة العدل الأوروبية بإلغاء اتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري الموقعتين بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، ضربة قاصمة لنظام المخزن، الذي لم يجد من رد فعل على هذه الصفة القضائية والانتكاسة السياسية والخسارة الاقتصادية التي حلت به، غير اعتبار نفسه غير ملزم بهذا الحكم القضائي وغير معني بتنفيذه، مؤكداً نيته الواضحة في خرقه، كما دأب على فعله لإجهاض كل القرارات واللوائح الصادرة ضده.

ولتبرير موقفه الشاذ هذا، أكد المخزن على لسان وزارة الشؤون الخارجية المغربية، أنه ليس طرفاً في هذه القضية التي زعم بأنها تهم الاتحاد الأوروبي من جهة، والبوليساريو من جهة أخرى ولا تعنيه بأي شكل من الأشكال.

ولجأ، كما دعت، للتشكيك في نزاهة وقدرات القضاء الأوروبي الذي اعتبره جاهلاً بالحقائق وغير نزيه، قائلاً بأنه «ارتكب مجموعة من العيوب القانونية والأخطاء القضائية»، ما يؤشر، على حسب زعمه، إلى انحياز سياسي صارخ.

ولم يكتف المغرب برفض الحكم القضائي الأوروبي، الذي سقط عليه كالصاعقة، بل طالب المجلس والمفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالالتفاف عليه حتى يتمكن من مواصلة نهب ثروات الصحراويين.

لكن يبدو بأن خسارة المخزن هذه المرة كبيرة، لأن الحكم نهائي والدول الأوروبية مجبرة على الالتزام به.

وقد سارعت إسبانيا، المعنية أكثر من غيرها باتفاق الصيد البحري، إلى تأكيد احترامها لقرار العدل الأوروبية، حيث أعرب وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، عن التزام حكومة بلاده بقرار محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، القاضي بإلغاء اتفاقيات الصيد البحري والزراعة، مع المغرب.

ورغم أن قرار المحكمة خلف استياء إسبانيا، خاصة لدى الجهات المستفيدة من الاتفاقيات المصويدة المملعة، فإن الجميع أكد احترامه، وفي المقدمة، الاتحاد الإسباني للصيد البحري الذي عبر عن أسفه للحكم النهائي الذي أصدرته محكمة العدل الأوروبية واعتبر أنه يمثل «ضربة جديدة لقطاع الصيد الإسباني»، على اعتبار أن اتفاقيات الصيد المتوقفة منذ جويلية من العام الماضي، كانت توفر إمكانية الحصول على تراخيص لإجمالي 138 سفينة أوروبية، منها 92 إسبانية.

## دعم واضح لحق تقرير المصير

في السياق، دعا ستيفانو فاكاري، رئيس المجموعة البرلمانية للصدافة مع الشعب الصحراوي، إلى اتخاذ إجراءات دبلوماسية فورية من قبل الحكومات الأوروبية، عقب صدور حكم محكمة العدل الأوروبية بشأن النهب المغربي الأوروبي لثروات الصحراء الغربية، والذي اعتبره لحظة تاريخية لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وقال فاكاري: «إن حكم المحكمة الأوروبية يعترف أخيراً بملكية الشعب الصحراوي وحقه

## مطالب متعددة بتصفية الاستعمار بالصحراء الغربية



الصحراء الغربية، وإجراء استفتاء الأمم المتحدة المتعلق بتصفية الاستعمار من آخر إقليم مستعمر في أفريقيا، والذي لا يزال يكافح شعبه من أجل إنهاء استعمار.

## حتمية مراقبة الوضع الحقيقي

في ذات السياق، أشار ممثل تيمور «ليشتي، جواكيم تشافيس» أيضاً، إلى أن «الصحراء الغربية هي آخر مستعمرة في أفريقيا وقد حددتها هذه اللجنة الخاصة على أنها إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي منذ عام 1963».

وأشار الممثل التيموري كذلك، إلى أن «التوترات المتزايدة في الإقليم تثير مخاوف جدية بشأن جهود السلام في المنطقة».

وشدد على أن «الوضع الحالي على الأرض يؤكد الحاجة إلى زيادة وجود الأمم المتحدة لحفظ السلام، من خلال دعم عنصر حقوق الإنسان في ولاية بعثة المينورسو لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان» و«تلبية الاحتياجات الإنسانية للصحراويين، ولا سيما أولئك الذين يقيمون في مخيمات اللاجئين».

والاستقلال الكاملين، وبالتالي فهو آخر مستعمرة في القارة الأفريقية».

وشدد على أن حل مشكلة الصحراء الغربية يتطلب التنفيذ العاجل وغير المشروط لجميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، وكذلك قرارات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة من أجل التوصل إلى حل دائم وسلمي وسياسي.

وجدد التأكيد على أن بلاده «تدعم الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الصحراوي في تقرير المصير، معرباً عن دعم بلاده الكامل للمبعوث الخاص للأمين العام، ستافان دي ميستورا، ولجهود الدبلوماسية لدفع العملية السياسية وتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن» والأمين العام.

وفي كلمته أمام اللجنة، جدد الممثل الدائم لنيكاراغوا، السفير خايمي هيرميديا كاستيلو، التزام بلاده الراسخ «بالاعتراف والدفاع عن الحق الرسمي في الحرية وتقرير المصير والسيادة الوطنية للشعب الشقيق في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية».

وأعاد تذكير أعضاء اللجنة الرابعة «بالحاجة الملحة إلى حل سياسي لمسألة

## خطوة حاسمة في طريق تقرير المصير

## كفاح الشعب الصحراوي يحظى بدعم القانون الدولي

الدولي، وهو «واضح في اشتراط موافقة جبهة البوليساريو كممثل وحيد للشعب الصحراوي على أي اتفاقيات».

ولفت إلى أن هذا القرار «ينسجم مع قرارات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي باعتبار جبهة البوليساريو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي وهي من بإمكانها المرافعة عن حقه الطبيعي في الحرية والاستقلال».

وأكد حمة سلامة، أن حكم المحكمة الأوروبية، الذي تزامن وجولة المبعوث الشخصي للأمين العام الأممي إلى المنطقة وفي انتظار مداوات مجلس الأمن الدولي حول الصحراء الغربية، «هو رسالة قوية بأن كفاح الشعب الصحراوي العادل لا يزال يحظى بدعم القانون الدولي وقرارات المحاكم الدولية وهو ما يشكل أيضاً صفة قوية للاحتلال المغربي وحلفائه».

## تصميم على مواصلة الكفاح

في الأثناء، أكد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة

شددت وفود عديدة على أهمية إغلاق الفصل المتعلق بالاستعمار وأعربت عن دعمها للأقاليم 17 غير المتمتعة بالحكم الذاتي في بداية المناقشة العامة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار التابعة للأمم المتحدة (اللجنة الرابعة).

في اليوم الأول من المناقشة العامة، شددت عدة وفود على ضرورة استكمال عملية إنهاء استعمار من الصحراء الغربية بوصفها آخر مستعمرة في أفريقيا.

في هذا الصدد، أكد سفير جنوب إفريقيا، «مانو جويني»، أنه في «قارتنا، إفريقيا، لم نتج للشعب الصحراوي فرصة ممارسة حقه في تقرير المصير، المكفول بموجب ميثاق الأمم المتحدة، مؤكداً أن دعم بلاده للقضية الصحراوية يستند إلى مبادئ تصفية الاستعمار وتعزيز حقوق الإنسان والشرعية الدولية واستقرار وأمن القارة الإفريقية. من جانبه، أشار السفير الأنغولي، فرانسيسكو خوسيه داكروز، إلى أن «الصحراء الغربية لاتزال الإقليم الوحيد الذي لم يحقق بعد تقرير المصير

أكد ممثل جبهة البوليساريو بسويسرا والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف، الكلف بملف التفاوضي أمام المحكمة، أن قرار محكمة العدل الأوروبية يشكل «انتصاراً عظيماً» للقضية الصحراوية في معركتها القانونية، من أجل وضع حد لنهب ثروات الشعب الصحراوي. من جانبه، أكد رئيس المجلس الوطني الصحراوي، حمة سلامة، أن أحكام محكمة العدل الأوروبية بخصوص نهب ثروات الصحراء الغربية، تمثل رسالة قوية بأن كفاح الشعب الصحراوي العادل يحظى بدعم القانون الدولي.

وأبرز رئيس المجلس الوطني الصحراوي، أن القرار يعتبر «انتصاراً كبيراً» للشعب الصحراوي والعادلة والقانون

## اليونيسكو وقرعت جرس الإنذار

التمر في المدرسة  
يضعف الصحة العقلية للطفلدراسة  
كيف تؤثر علامات الشيخوخة  
بـخمس دقائق يوميا؟

أظهر تقرير الأمم المتحدة حول الشيخوخة في العالم، أنه «بحلول عام 2050، سيكون 1 من كل 6 أشخاص في العالم فوق سن 65 عاما، ومن المتوقع أن يكون عدد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاما فأكثر في جميع أنحاء العالم، ضعف عدد الأطفال دون سن الخامسة، ومساويا تقريبا لعدد الأطفال دون سن 12 عاما».

وذلك لأنّ «معظم الناس يميلون إلى العيش في آخر 10 سنوات من حياتهم مثقلين بالأمراض أو بأسلوب حياة خاطئ»، كما يقول طبيب الأمراض الباطنية سكوت براونشتاين، لموقع «فورتنش».

وعلى التقرير ذلك - حسب محمد صلاح كاتب بـ «الجزيرة نت» - بأننا غالبا ما نفكر في «العمر المتوقع»، الذي يقاس بعدد السنوات التي نعيشها من الولادة حتى الوفاة، وننسى «العمر الصحي» الذي يُقدّر بالسنوات التي نحافظ فيها على حياة خالية من الأمراض المزمنة والموهنة، قدر الإمكان؛ مع أن «الفجوة بين العمرين تبلغ حوالي 10 سنوات»، وفقا لدراسة نشرت عام 2021.

كما يؤكّد خبير العمر الصحي الطويل بيتر ديامانديس، أنّه رغم أن هناك 8 مليارات شخص ينتظرون دورهم للوصول إلى الشيخوخة، لكن الأبحاث تشير إلى أنّ «عوامل نمط الحياة تلعب دورا حيويا في تقدّمنا في السن»؛ ليس من خلال تناول طعام صحي وممارسة الرياضة فحسب، ولكن عبر بناء «عقلية العمر الصحي الطويل».

ولأنّ أجسامنا بارعة في إخفاء المرض بشكل مثير للإعجاب، لدرجة تجعل معظمنا يعرف تفاصيل أكثر بكثير عمّا يحدث داخل السيارة أو الثلجة، «مقارنة بما يعرفه عما يحدث داخل جسمه».

تأتي أهمية بناء عقلية العمر الصحي الطويل، وهي «العقلية التي يمكن أن تساعد على إعطاء الأولوية للشيخوخة الصحية، وبذل المزيد من الجهد لفهم عوامل الخطر داخل الجسم، والتصرف حيالها في وقت مبكر»، كما يقول ديامانديس، حيث تؤكد الأبحاث أنّ «وجهات النظر السلبية حول الشيخوخة يمكن أن تقصر من أعمارنا»، كما يمكن لوجهات نظر المجتمع حول التقدم في السن، أن تمنع الأشخاص من الانخراط في مجتمعهم أو تجربة أشياء جديدة، تعتبر أساسية لمكافحة الآثار الصحية الجسدية والعقلية الضارة للوحدة، «مما يعرضهم للإصابة بمشاكل القلب والأوعية الدموية والأمراض المزمنة المسببة للوفاة المبكرة».

وقدّم موقع «بزنس إنسايدر» تجربة جراح الأعصاب الأمريكي جوزيف مارون، الذي يبلغ من العمر 83 عاما، ويمارس العديد من الرياضات، كنموذج لنمط حياة يعزز عقلية العمر الصحي الطويل. فقد غيّر مارون أسلوب حياته ونظامه الغذائي في الأربعينيات من عمره، عندما وجد نفسه يكافح من أجل صعود الدرج، بعد أن ظل يعيش على الوجبات السريعة ولا يمارس الرياضة، ثم ما لبث والده أن توفي في العام نفسه، «مما أوصل صحته الجسدية والنفسية إلى أدنى مستوى لها»، قبل أن يقترح عليه أحد الأصدقاء أن يجرب الجري لتخفيف اكتئاب، فبدأ في إجراء تغييرات تدريجية في نمط حياته، ومارس المزيد من التمارين الرياضية وتناول طعام أفضل.

هل تعلم؟  
فرشاة الأسنان  
تحمي صحة الرجال

خلصت دراسة جديدة إلى أن بعض أنواع البكتيريا التي تنمو في الفم يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بسرطانات مختلفة ومن أبرزها الرأس والرقبة، ووجدت كذلك أن العناية بصحة الفم أمر مهم لتجنبها.

ويعد سرطان الرأس والرقبة، الذي يتطور في الفم والأنف والحنجرة، من بين أكثر أشكال المرض شيوعا في أوروبا، حيث يتم تشخيص أكثر من 150 ألف إصابة سنويا.

وتؤثر هذه السرطانات بشكل أكبر على الرجال، وتتسبب بوفاة أكثر من نصف المرضى المصابين بها خلال خمس سنوات.

وجدت الدراسة الجديدة، التي أجراها باحثون في جامعة نيويورك أن هناك 13 نوعا، من أصل المئات من أنواع البكتيريا الموجودة في أفواه الناس، ترتبط ارتباطا وثيقا بزيادة احتمال الإصابة بسرطان الرأس والعنق وينسبها تصل لـ 30 في المئة.

وقالت الباحثة في كلية الطب بجامعة نيويورك سو يونغ كواك في بيان إن «هذه البكتيريا قد تمثل علامات حيوية للخبراء لتحديد الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالسرطان».

ووجد الباحثون أن نتائج الدراسة تذكر الجميع بضرورة الاهتمام بصحة الفم.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة وأستاذ كلية الطب بجامعة نيويورك ريتشارد هايز: «قد لا يساعد تنظيف أسنانك بالفرشاة والخيط فقط في الوقاية من أمراض اللثة، بل قد يحمي أيضا من سرطان الرأس والرقبة».

في الوقت ذاته ينصح الخبراء الأشخاص الذين يشعرون بالقلق من سرطان الرأس والرقبة بضرورة تقليل استهلاك الكحول والتوقف عن التدخين، باعتبارهما عاملين رئيسيين يزيدان من خطر الإصابة.

القدرة العقلية أو مشاعرهم، فغالبية أولياء الأمور يعدون أبناءهم في فصل الصيف إعدادا بدنيا في القاعات الرياضية، وأنه يذهب إلى الحرب وليس إلى المدرسة، كي يواجه زملاءه مدججا بقوة عضلاته، لكن في واقع الأمر أن القوة لا تأتي من العضلات، لكن من العقل والقدرة على التحكم بالمواقف، وهذا ما يفضل فيه غالبية أولياء الأمور، فتتحول المدارس لساحات معارك، تترك أثرها على الأبناء طيلة حياتهم.

لا يؤيد عبد الكريم أن يبادل التلميذ العنف بالعنف، إلا في حالة الاضطرار، «أعني بذلك عندما يتعرض لعنف بدني وقع عليه عن عمد، في تلك الحالة عليه رده بشكل مباشر بنفس الطريقة وذات الأثر»، لكن الدخول في معارك واهية من أجل إثبات القوة، ذلك هو ما نحاول السيطرة عليه داخل المدارس وخاصة في مراحل المراهقة، ويقول «جزء كبير من مشاكل العنف في المدارس يعود بالأساس إلى أثر مرحلة المراهقة على التلاميذ، وخاصة في المتوسط».

ويتابع، الأسرة والمدرسة لهما دور كبير في مواجهة العنف داخل المدارس، دون ترك الحلبة للتلاميذ لوضع حلول لمشكلاتهم بأنفسهم، العنف ليس وليد فكرة التلميذ، بل هو نتاج ما يتعلمه داخل البيت والمدرسة، لذا أساس الحل يجب أن يكون لتلك المؤسسات أولا، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي ألقت بظلالها على الظاهرة، فزادت معدلات التنجيف بين التلاميذ، كي يصلوا لسباقات «التريند»، حتى وإن انفقوا عليها مسبقا، ولا يكمن الحل فقط في منع العنف، لكن في تنمية العقل وبناء المعرفة للتلاميذ بدلا من التركيز على تنمية العضلات وبناء الأجسام فقط.

يختلف كثيرا بين الذكور والإناث، وربما تختلف النتائج وشكل المشكلة، لكنها في الأساس واحدة، حيث يتم استهداف التلميذ الأضعف والأقل حجما، خاصة إذا كان يتميز بتفوق دراسي أو مظهري أو مادي، فهو في هذه الحالة «ضحية مثالية» للمتطرفين من زملائه. وللأسف، الكثير منهم لا يستطيعون رد العنف، حتى يتطور الأمر إلى اشتباكات ومعارك داخل المدرسة تنتهي بحضور أولياء الأمور وربما بتصعيد إلى مستويات أعلى.

## مقاومة العنف بالعنف

أشار الباحثون المشاركون إلى أنّ ظاهرة العنف في المدارس تنبع من العنف الأسري في المنزل، سواء تعرض له الطفل مباشرة أو شاهده يحدث لأحد المقربين منه في بيئته الأسرية. وتُعد «نظرية التعلم الاجتماعي» من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف المدرسي، حيث يتحوّل العنف إلى سلوك مكتسب يتعلمه الطفل داخل الأسرة.

وتفترض هذه النظرية أنّ الأفراد يتعلّمون العنف بالطريقة نفسها التي يكتسبون بها أنماط السلوك الأخرى، وأنّ عملية التعلم هذه تبدأ من الأسرة. فيبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويحثّونهم على ألا يكونوا ضحايا للعنف «لا تعد مضرّوا، بل تعال ضارّيا»، أو عندما يدرك الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف.

## لا بد من التوقّف

«العنف داخل المدرسة دائرة لن تتوقف طالما يصير الآباء على تنمية قدرات أبنائهم الجسدية فقط دون

ما بين وجهتي نظر ترتبطان بالعنف داخل المدارس. تعيش الأمهات صراعا حادا مع أبنائهن في بداية الدراسة، ما بين «من يضربك اضربه» وبين «العنف لا يحل المشكلة.. بل يحلها العقل»، يجد الأطفال أنفسهم بين صراع بين أن يكون الأضعف المنتقم عليه، وبين أن يكون المنتقم العنيف الذي يخشاه الجميع.

جاء في «الجزيرة نت» أنّه في توصياتها حول مكافحة التمر والعنف في المدارس، قالت اليونسكو برسالتها في نوفمبر 2023 «إنّ الروابط القوية بين الصّحة النفسية والعنف في المدارس مثيرة للقلق، حيث يمكن لتجارب مثل العنف والتمتر والتمييز في المدرسة أن تساهم في ضعف الصحة العقلية وتؤثّر على التعلم، في حين هناك ارتباط بين الشعور بالأمان وتحسن الصحة العقلية ونتائج التعليم، كما أكدت مديرة اليونسكو على أنّ من حق كل طفل أن يحظى بالاحترام والقبول والأمان حتى يتمكن من التعلم والازدهار التام في البيئة المدرسية».

## البداية بالفروق الجسدية

القصص المتعلقة بالعنف المدرسي لا تعد ولا تحصى لدى أولياء الأمور، ويحمل العديد من الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس مئات الشكاوى التي تتكرر سنويا، من حالات التمر والعنف بين التلاميذ التي لم تعد تقتصر على معارك بالأيدي بين الطلاب، بل تجاوزت ذلك إلى حد الترسد والعنف المسلح واندماج الفصول الدراسية في مشكلات جماعية بسبب خلاف فردي بين الطلاب، وفي النهاية تحدث المعركة.

إنّ الفروق الجسدية بين الطلاب في الأطوار المختلفة هي الوسيلة الأكثر استخداما في التمر، والذي لا

## صحتك في غذائك «لا تتخلصوا منه».. فوائد جديدة لقشر الموز

أشهر في درجة حرارة الغرفة. وبينما نظرت الدراسة فقط في عواقب إضافة قشر الموز إلى البسكويت المخبوز، تشير النتائج إلى أن استخدام دقيق قشر الموز في الخبز والكعك والمعكرونة قد يكون أيضا أمرا يستحق النظر فيه. ومن المؤكد أن قشر الموز عديم الفائدة تماما عندما يكون نيئا، ولكن إذا تم تحضيره بشكل صحيح، فقد يكون مذاقه جيدا للغاية. ويمكنه حتى إطالة العمر الافتراضي لبعض المنتجات لأن القشور لها خصائص مضادة للأكسدة ومضادة للميكروبات. وينطبق نفس الشيء على قشور الفاكهة الأخرى أيضا، مثل قشر المانغو، والذي وجد أيضا أنه يعزز خصائص مضادات الأكسدة في الكعك ويحسن نكهته. (روسيا اليوم)

القشر. ومن خلال إضافة هذا المكون إلى نظامك الغذائي، ستحصل على كمية سخية من المعادن والمغذيات المضادة للسرطان. على سبيل المثال، يحتوي بسكويت السكر المصنوع من دقيق قشر الموز المستخدم في الدراسة، على المزيد من الألياف والمغنيسيوم والبيوتاسيوم ومركبات مضادة للأكسدة. ومع ذلك، فإنّ إضافة الكثير من دقيق قشر الموز أدى إلى بسكويت بني وصلب، ربما بسبب الألياف الإضافية.

ولكن عندما تم صنع دفعات من الدقيق الذي يحتوي على 7.5 ٪ من قشر الموز، وصل قوام البسكويت إلى توازن أكثر جاذبية. بالإضافة إلى ذلك، ظلت المنتجات محفوظة جيدا على الرف لمدة ثلاثة

أظهرت دراسة حديثة أنّ قشر الموز التي نتخلص منه عادة، قد يقدم لنا عددا من الفوائد الصحية عند دمجه في نظامنا الغذائي. وينصح العلماء بعدم التخلص من قشر الموز ودمجه بدلا من ذلك في نظامك الغذائي من خلال استخدامه كمشرك في الدقيق أو الشاي أو إضافته إلى العصائر. ووجدت دراسة أجراها مجموعة من العلماء من الهند والولايات المتحدة أنّ الدقيق المستخرج من قشر الموز (من خلال تجفيفها وطحنها) يمكن استخدامه لصنع مخبوزات ذات مذاق جيد وأفضل حتى من المنتجات القائمة على القمح. وللتجربة، تمّ تحضير بسكويت السكر، حيث أبلغ المستهلكون أنّ مذاق البسكويت المصنوع من دقيق قشر الموز كان مشابها للبسكويت الخالي من دقيق

05:25	الفجر
06:51	الشروق
12:35	الظهر
15:50	العصر
18:23	المغرب
19:40	العشاء

# الشعب

جمهورية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

**عاهد فأوفى..**  
تكريس دولة القانون في خدمة المواطن، ودولة حديثة ذات نزاجة وشرعية بأدائها

## أعلنت المحكمة الدستورية عن تنظيمها مسابقة وطنية لأحسن مرافعة في الدفع بعدم الدستورية

أعلنت المحكمة الدستورية في بيان لها أمس السبت، عن تنظيم مسابقة وطنية لأحسن مرافعة في الدفع بعدم الدستورية لفائدة المحامين المترشحين، حول موضوع مدى تطابق التشريع والتنظيم، خاصة المتعلقة منه بالشغل والتشغيل، مع مقتضيات المادة 68 من الدستور.

وأوضح المصدر، أن هذه المسابقة، التي تنظمها المحكمة الدستورية بمعية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خصصت في طبعها الأولى لفائدة المحامين المترشحين التابعين لمنظمات المحامين لنواحي: قسنطينة، المدية، معسكر، وهران، الجزائر وورقلة.

ولفت البيان إلى أن مسابقة أحسن مرافعة تهدف إلى "تعريف الشباب ممارسي القانون بالتحديات المرتبطة بالحقوق والحريات المكفولة دستوريا وتحسيسهم بدور المحامين في تفعيل آلية الدفع بعدم الدستورية وتعميق معرفتهم بالنص الدستوري والمنازعات الدستورية".

وأشار إلى أن اختيار هذه المنظمات في هذه الطبعة الأولى من المسابقة، جاء بالنظر إلى "استفادة المحامين والأساتذة الجامعيين من ملتقيات ودورات تكوينية وأيام دراسية في موضوع الدفع بعدم الدستورية، نظمتها المحكمة الدستورية في كل من الجزائر، قسنطينة، وهران، بشار، تامنغست غرداية، الوادي، أدرار، ورقلة".

ويخصص شروط وإجراءات المشاركة في المسابقة والبرنامج، دعوت المحكمة الدستورية إلى الإطلاع على موقعها الإلكتروني <https://cour-constitutionnelle.dz/ar> وصفحتها الرسمية على الفيسبوك، <https://www.facebook.com/CourConstitutionnelleAlgerie>.

## تكنولوجيايات حديثة لمراقبة الفضاءات الغابية عن بُعد



عين وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أمس السبت بالمدية، أول نظام لكشف حرائق الغابات المصمم بمركز تنمية التكنولوجيات المتطورة.

يتمثل النظام، بحسب توضيحات مدير المركز، محمد طرايش، في محطة ثابتة نصبت بالقرب من المحطة الحضرية لمدينة المدية، تضم جهاز إرسال نبضي صوتي يقوم بمسح الأفق باستخدام نظام دوامتي يسمح باستشعار موقع أي دخان ناتج عن بوثة حريق محتملة عن بعد في دائرة قطرها من 10 إلى 30 كلم.

وفي تصريح له بالمناسبة، أكد بداري، الذي كان مرفوقا بالمدير العام للغابات، جمال طواهرية، أن دخول هذا الكاشف في الخدمة يعد "تويجا للجهود التي يبذلها الباحثون الجزائريون في مجال التكنولوجيات المتقدمة"، مؤكدا أن هذا الانجاز يعد من بين الأهداف التي سطرها دائرته الوزارية.

وأضاف أن هدف القطاع كان "انجاز جهاز متطور من صنع جزائري يمتد على تكنولوجيات حديثة وموجه لمراقبة الفضاءات الغابية والكشف عن بوثر الحرائق والتكفل بها في حينها".

بدوره، أشار المدير العام للغابات، جمال طواهرية، إلى أن هذا المشروع "يعزز المنظومة الوقائية لقطاع الغابات ويسهل عمليات الكشف والتدخل ضد حرائق الغابات".

كما أعرب عن أمه في تعميم هذا النظام إلى مناطق أخرى من البلاد بالشكل الذي يتم فيه توسيع دائرة المراقبة والكشف عن حرائق الغابات، على أن يقوم مركز تنمية التكنولوجيات

### رئيس سلطة حماية البيانات الشخصية موريتانيا في الجزائر

يشير رئيس سلطة حماية البيانات ذات الطابع الشخصي للموريتانية، السيد محمد الأمين ولد سيدي، مرفوقا بأعضاء وإطارات في زيارة رسمية إلى السلطة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية، ابتداء من يوم الأحد 6 أكتوبر 2024 تدوم أربعة أيام.

وتتدرج هذه الزيارة بضيف نفس المصدر في إطار "تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين السلطتين في مجال التكوين وتبادل الخبرات".

اندلاع الحريق والإبلاغ بالتحديد عن المنطقة الجغرافية لبوثة الحريق أو الطرقات أو المسارات الأقرب من الموقع المعني لتقليص مدة تدخل وحدات مكافحة حرائق الغابات.

### إحياء لصدود الشعب الفلسطيني ومقاومته

## وقفة تضامنية لحركة البناء الوطني

انطلقت حركة البناء الوطني، أمس السبت بالجزائر العاصمة، وقفة تضامنية في الذكرى الأولى للعدوان الصهيوني على قطاع غزة تم خلالها التأكيد بحرب الإبادة الجماعية المستمرة على الشعب الفلسطيني الذي يواجه الكيان الصهيوني وجرائمه.

تحت شعار "الجزائر المنتصرة... معكم حتى الانتصار"، نظمت الحركة وقفة تضامنية حيث رفعت خلالها شعارات منددة بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني بقطاع غزة والضمير العربية والقدس المحتلتين ولمشروع الاستعماري الاستيطاني على أرض فلسطين.

وجدد نائب رئيس حركة البناء الوطني، السيد أحمد محمود خونا، التحذير من خطورة الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني وعلى العالم كله وأمنه واستقراره، مبرزا أن ذكرى "طوفان الأقصى" ستظل "حية في وجدان أحرار العالم لما لها من معنى يعكس قوة المقاومة الفلسطينية التي تواصل صمودها في مواجهة الكيان الغاصب الذي يعيش اليوم فقيرة في كل مخططاته على الأرض الفلسطينية".

وتخللت الوقفة التي حضرها أعضاء من البرلمان وإطارات وقيادات من الحركة وممثلون عن الفصائل الفلسطينية بالجزائر إلى جانب جمهور غير، توجيه تحية لصدود الشعب الفلسطيني وللمقاومته في مواجهة المحتل الصهيوني الذي يخطو خطوات نحو الهزيمة الاستراتيجية ونحو فشل مشروعه على أرض فلسطين.

واستهل ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، يوسف حمدان، كلمته بتوجيه تحية

### البطولة الوطنية للشطرنج حسب الفرق لأقل من 16 سنة

## تتويج نادي أكاديمية ساحل بولوغين باللقب

توج نادي أكاديمية ساحل بولوغين (الجزائر العاصمة) بلقب البطولة الوطنية للشطرنج حسب الفرق لفة أقل من 16 سنة، التي اختتمت أمس السبت بدار الشباب "مولود قاسم نايت بلقاسم" بعين مليلة (أم البواقي). حصد نادي أكاديمية ساحل بولوغين المتشكل من بن سيدي عبد الملك وحمامة أحمد وشعيب شكيب وأيت أودية مثال ما مجموعه 12 نقطة بسنة انتصارات دون انهزام فيما عاد المركزان الثاني والثالث لكل من نادي عين مليلة برصيد 9 نقاط والنادي الرياضي شباب العاصمة بـ 8 نقاط.

وتميزت هذه البطولة الوطنية التي نظمت وفق النظام السويسري من سبع جولات بوترية 30 دقيقة مع إضافة 30 ثانية لكل نقلة بمستوى "مقبول" وسبغت باكتشاف وتلق عدد من المواهب الشابة بحسب الحكم الرئيسي للمنافسة عدنان نسل.

وقد عرفت التظاهرة المنظمة، على مدار يومين من طرف نادي عين مليلة للشطرنج بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية للعبة ومديرية الشباب والرياضة لولاية أم البواقي، مشاركة 28 لاعبا ولاعبة يمثلون سبعة فرق. وفي الختام تم تكريم الفائزين بحضور أعضاء من الاتحادية الجزائرية للشطرنج وممثلي عن مديرية الشباب والرياضة لولاية أم البواقي.

### خلال أشغال المؤتمر الخامس لهذه المنظمة

## فليسي رئيسة للمنظمة الوطنية لضحايا الإرهاب

تم أمس السبت بالجزائر العاصمة، تزكية فليسي، رئيسة للمنظمة الوطنية لضحايا الإرهاب، وذلك خلال أشغال المؤتمر الخامس لهذه المنظمة.

خلال أشغال المؤتمر الذي حضره 370 مندوبا ولائيا، أكدت السيدة فليسي، التي تمت تزكيته برفع الأيدي وبالأغلبية لهيئة جديدة تتكون من 5 سنوات، أن هذا المؤتمر يشكل "انطلاقة جديدة للمنظمة، التي تسعى جاهدة إلى العمل من أجل تجسيد مطالب ضحايا الإرهاب مع الالتزام التام والمطلق باحترام كل قوانين الجمهورية"، داعية بالمناسبة إلى ضرورة "احترام ذاكرة الشهداء وكل من ضحى من أجل الجزائر".

كما دعت السيدة فليسي بالمناسبة "جميع الوطنيين إلى العمل من أجل الحفاظ على الجزائر" من خلال "رصد الصفوف والاتصاف حول مؤسسات الدولة".

للإشارة تواصلت أشغال هذا المؤتمر بتقديم التقرير المالي والأدبي والمصادقة عليه، كما سيتم تقديم تقرير اللجنة القانونية لتعديل القانون الأساسي والنظام الداخلي والمصادقة عليه أيضا.

### بمشاركة مؤسسات عمومية وفعاليات المجتمع المدني ومواطنين

## انطلاق الطبعة الثانية لحملة التنظيف الكبرى بالعاصمة

انطلقت أمس السبت، فعاليات الطبعة الثانية لحملة التنظيف الكبرى على مستوى كل المقاطعات الإدارية بالجزائر العاصمة، وذلك بمشاركة مؤسسات عمومية ولائية وفعاليات المجتمع المدني ومواطنين.

يتم تنظيم الحملة تحت شعار "بيك وبيبا تبقى حومتنا نظيفة"، برعاية والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، وبمساهمة منتدى الاقتصاد المستدام.

وقد أشرف الولاة المنتخبون للمقاطعات الإدارية على انطلاق هذه العملية، بحضور رؤساء المجالس الشعبية البلدية، أعضاء المجالس الشعبية الولائية، المؤسسات العمومية الولائية، فعاليات المجتمع المدني من الكشافة الإسلامية الجزائرية والنوادي

### الجائزة الكبرى شانطال بيبا للدراجات

## حمزة ياسين في المركز الثاني في الترتيب العام النهائي

احتل الدراج الدولي الجزائري ياسين حمزة، المركز الثاني في الترتيب العام النهائي لطبعة 2024 للجائزة الكبرى شانطال بيبا التي اختتمت بعد ظهر أمس السبت بالكامبيرون، عقب المرحلة الخامسة والأخيرة على مسافة 163,5 كلم، بين سانغ ميلياما وياندي والتي فاز بها البلجيكي روتغير وتيريس يزمن 4 سا000 و57 ج.م.

دخل حمزة ياسين المتوج بالطبعة الماضية-2023، في المرتبة الثانية، بفارق 3 ج.م عن المتوج (4 سا1000) في الوقت الذي حل البلجيكي الآخر، ميلان وانس، في الصف الثالث للمرحلة الخامسة والأخيرة. وفي الترتيب العام - فردي، فاز البلجيكي ويسلي فان ديك، بلقب الجائزة الكبرى 2024 مسجلا توقيتا

### إصابة 414 آخرين بجروح

## وفاة 4 أشخاص في حوادث المرور خلال 48 ساعة

توفي 4 أشخاص وأصيب 414 آخرون بجروح متفاوتة إثر وقوع حوادث مرور عبر مختلف ولايات الوطن خلال 48 ساعة الأخيرة، بحسب حصيلة كشفت عنها أمس السبت مصالح الحماية المدنية.

وأوضح المصدر أن أثقل حصيلة سجلت على مستوى ولاية برج بوعريج ب وفاة شخصين على إثر دهسهما من طرف سيارة على مستوى الطريق شرق- غرب ببلدية وداشرة برج بوعريج، وتم تحويل جثتي الضحيتين إلى مصلحة حفظ الجثث للمستشفى المحلي.

كما تدخلت وحدات الحماية المدنية من أجل إخماد 09 حرائق حضرية ومختلفة بكل من ميله، جيجل، بومرداس، وهران، غليزان، باتنة، خنشلة والمسيلة (02 حريقان)، حيث تسببت هذه الحرائق في وفاة شخصين بولاية وهران وإصابة 04 أشخاص بضيق في عملية التنفس وكذا إصابة شخص بحروق لولاية خنشلة، إلى جانب إصابة شخصين بحروق بولاية جيجل.

ومن جهة أخرى، تدخل جهاز مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية خلال نفس الفترة من أجل إخماد 13 حريقا مشتت الغطاء النباتي منها: 03 حرائق أحراش، 04 حرائق محاصيل زراعية، 03 حرائق أحزمة تبن، حريقان للأشجار المثمرة وحرق للنخيل.

